الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

الرقم التسلسلي : .....

رقم التسجيل : 1535113154

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص: علم اجتماع التربية

بعنوان:

# التنشئة الأخلاقية للتلميذ في المدرسة الابتدائية من خلال مضمون مادة التربية الإسلامية

## – كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي للجيل الثاني نموذجاً –

إعداد الطالبة:

هني خديجة

إشراف الأستاذ:

د/ دربالي علي

**أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:**

| | | | |
|---|---|---|---|
| بونويقة نصيرة | الرتبة: أستاذة محاضرة (ب) | جامعة المسيلة | رئيسا |
| دربالي علي | الرتبة: أستاذ محاضر (أ) | جامعة المسيلة | مشرف |
| محمد أوصيف | الرتبة: أستاذ مساعد (أ) | جامعة المسيلة | مناقش |

السنة الجامعية 2020/2019

(( رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا ))

صدق الله العظيم

# شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه

ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين أما بعد

الحمد والشكر لرب البرية الذي وفقني في إتمام هذا العمل

وفائق تقديري وعرفاني للأستاذ المشرف دربالي علي على

دعمه المتواصل وعلى نصائحه لإتمام وإنجاز هذا العمل

وشكري وتقديري للجنة ولكل الأساتذة والأستاذات الذين درسوني

وإلى جميع من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

بحرف علمني إياه أو دعم معنوي

**ملخص الدراسة بالعربية:**

هدفت الدراسة إلى الكشف وتحديد القيم الأخلاقية التي تضمنها كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي، وركزنا في دراستنا على القيم الأخلاقية التالية (القيم الدينية 22 قيمة بنسبة 78.9% حيث بلغ عدد تكرارها 159 مرة والقيم التربوية 7 قيم بنسبة 21.1% وبلغ عدد تكرارها 43 مرة) لأنهما القيمتين الموجودتين في الكتاب، وشملت الدراسة جانب نظري وجانب تطبيقي، وتم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هي القيم الأخلاقية التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية لسنة الثالثة ابتدائي؟

ويتفرع من هذا التساؤل تساؤلات فرعية كالتالي:

- هل يتضمن كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي قيم دينية؟
- هل يتضمن كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي قيم تربوية؟

حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وكانت العينة هي كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي للجيل الثاني طبعة **2018/2017** استخدمنا أدوات جمع البيانات، وهي تحليل المحتوى.

وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

- هناك قيم أخلاقية متضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدئي.
- هناك قيم دينية متضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي.
- هناك قيم تربوية متضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي.

***Summary of the study in English:***

*The study aimed to uncover and define the moral values included in the Islamic Education Book for the third year of primary school, and in our study we focused on the following ethical values (religious values 22 values by 78.9% as the number of repetition reached 159 times and educational values 7 values by 21.1% and the number of Repeating it 43 times) because they are the two values found in the book, and the study included a theoretical and practical side, and the following main question was asked:*

- *What are the ethical values included in the Islamic Education Book for the third year of primary school?*

*From this question, sub-questions are divided as follows:*

- *Does the Islamic Education Book for the third year of my primary school include religious values?*
- *Does the Islamic Education Book for the third year of primary school include educational values?*

*Where the descriptive and analytical approach was used, and the sample was the book of Islamic éducation for the third year of primary school for the second generation 2017/2018 Edition. We used data collection Tools , which is content analysis.*

*And we reached the following results:*

- *There are moral values included in the Islamic Education Book for the third year of primary school.*
- *There are religious values included in the Islamic Education Book for the third year of primary school.*

*There are educational values included in the Islamic Education Book for the third year*

## فهرس المحتويات


| المحتوى | الصفحة |
|---|---|
| شكر وتقدير | |
| ملخص | |
| فهرس المحتويات | |
| فهرس الجداول | |
| فهرس الأشكال | |
| مقدمة | أ |
| **الجانب النظري** | |
| **الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للدراسة** | |
| 1. الإشكالية | 05 |
| 2. تساؤلات البحث | 06 |
| 3. فرضيات الدراسة | 06 |
| 4. أهداف الدراسة | 06 |
| 5. أهمية الدراسة | 07 |
| 6. دوافع اختيار الدراسة | 07 |
| 7. تحديد مصطلحات الدراسة | 07 |
| 8. الدراسات السابقة | 09 |
| 9. التأصيل النظري للدراسة | 13 |
| **الفصل الثاني: الدراسة النظرية للتنشئة الاجتماعية والقيم الأخلاقية** | |
| تمهيد | 16 |
| 1. التنشئة الاجتماعية | 17 |
| 1-1- مفهوم التنشئة الاجتماعية | 17 |
| 1-2- مراحل التنشئة الاجتماعية | 18 |
| 1-3- أهداف التنشئة الاجتماعية | 19 |
| 2. القيم الأخلاقية | 20 |

| | |
|---|---|
| 2-1- مفهوم القيم الأخلاقية | 20 |
| 2-2- أهمية القيم الأخلاقية | 13 |
| 2-3- مصادر القيم الأخلاقية | 23 |
| 3. المؤسسات المسؤولة عن غرس القيم الأخلاقية | 25 |
| 4. أساليب التنشئة الاجتماعية في غرس القيم الأخلاقية | 30 |
| خلاصة الفصل | 34 |
| **الفصل الثالث: الدراسة النظرية لكتاب التربية الإسلامية** | |
| تمهيد | 36 |
| 1. الكتاب المدرسي | 37 |
| 1-1- ماهية الكتاب المدرسي | 37 |
| 1-2- أهمية الكتاب المدرسي | 39 |
| 1-3- وظائف الكتاب المدرسي | 41 |
| 1-4- مكونات الكتاب المدرسي | 42 |
| 2. التربية الإسلامية | 44 |
| 2-1-مفهوم التربية الإسلامية في المنهج المدرسي | 44 |
| 2-2-أهمية التربية الإسلامية | 45 |
| 2-3-أهداف التربية الإسلامية | 46 |
| 3. كتاب التربية الإسلامية في الجزائر | 47 |
| 4. التربية الإسلامية كمنهج وكمادة | 48 |
| خلاصة الفصل | 50 |
| **الجانب التطبيقي** | |
| **الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية** | |
| تمهيد | 53 |
| 1. تذكير بإشكالية وتساؤلات الدراسة | 54 |
| 2. المنهج المعتمد في الدراسة | 54 |
| 3. مجتمع الدراسة | 56 |

| | |
|---|---|
| 4. عينة الدراسة | 57 |
| 5. أداة الدراسة | 57 |
| 6. استمارة تحليل المحتوى | 57 |
| 7. المعلومات التقنية لكتاب التربية الإسلامية موضوع الدراسة | 58 |
| خلاصة الفصل | 60 |
| **الفصل الخامس: عرض النتائج ومناقشتها** | |
| تمهيد | 62 |
| 1. عرض جدول التساؤل الرئيسي وتحليل نتائجه | 63 |
| 2. عرض جدول التساؤل الأول وتحليل نتائجه | 65 |
| 3. عرض جدول التساؤل الثاني وتحليل نتائجه | 70 |
| 4. مناقشة نتائج الدراسة | 72 |
| خلاصة الفصل | 76 |
| خاتمة | 78 |
| قائمة المصادر والمراجع | |
| الملاحق | |

## فهرس الجداول


| رقم الجدول | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | جدول يوضح القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي | 63 |
| 02 | جدول يوضح القيم الدينية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي | 65 |
| 03 | جدول يوضح القيم التربوية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي | 70 |


## فهرس الأشكال


| رقم الشكل | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| 01 | شكل يوضح نسب وتكرارات القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي | 63 |
| 02 | شكل يوضح نسب وتكرارات القيم الدينية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي | 66 |
| 03 | شكل يوضح نسب وتكرارات القيم التربوية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي | 71 |

# مقدمـــــة

**مقدمة:**

تسعى التربية الإسلامية عموما إلى تهذيب الفرد وغرس قيمها الأخلاقية فيه، وذلك لأهميتها ومكانتها المرموقة في ديننا الإسلامي، وأن كل أمر ونهي عن قول أو فعل وارد في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم إلا بمقتضى خلق حميد، وجب علينا تطبيقه.

وإن سعي التربية الإسلامية في غرس هاته القيم الأخلاقية للناس عموما والناشئة خاصة أمر في غاية الأهمية وأن مقياس كل مجتمع في تماسكه وتقدمه ورقيه ليس بموارده المالية والاقتصادية فحسب إنما يكون ذلك بمستوى تخلق وتشبع أفراده بالقيم الأخلاقية وخاصتاً مجتمعنا الإسلامي، فهي بمثابة الحصن من كل تفكك وانحراف وانحطاط، ولا يتم ذلك إلا من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية من خلال الأساليب والوسائل التي تستعملها وفق لمصادر نصت عليها، والمدرسة التي تعد الوسيلة والآلية والمؤسسة الاجتماعية النظامية التي أوكلت إليها مهمة تربية وتكوين أفراد المجتمع، حيث تقوم بذلك من خلال وسائل تعزز بها دورها لغرس هاته القيم ومنها المناهج المدرسية ولهاته المناهج وسائل عدة يأتي على رأسها الكتاب المدرسي وبما أن الكتاب المدرسي يمثل نقطة مهمة في العملية التربوية وترجمة أهدافها ووسائلها يأتي كتاب مادة التربية الإسلامية لترسيخ وغرس منظومة القيم الأخلاقية التي تعبر عن خصوصيات المجتمع وثقافته وما تتضمنه هذه المادة من خصوصيات كمادة علمية و في أبعادها كمنهج شامل يُكون الفرد الصالح لمستقبل أفضل، ولقد جاءت هاته الدراسة للوقوف عن القيم الأخلاقية باعتبارها المبدأ الأساسي وأحد أهم مكونات البنية الاجتماعية المتضمنة في الكتاب المدرسي للتربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي للجيل الثاني المقرر: 2018/2017 الموجه لتلاميذ هذه السنة، حيث تعد هذه المرحلة الأساسية التي تواكب مرحلة مهمة من مراحل نمو الطفل في النواحي العقلية والنفسية والوجدانية والجسمية، فمرحلة التعليم الابتدائي من أهم مراحل التعليم التي تحتل موقعا رئيسياً و حساس في النظم التعليمية لما لها من دور في تشكيل شخصية الطفل من خلال غرس مجموعة من القيم الأخلاقية في نفسه.

وجاءت هذه الدراسة لمعالجة ذلك، وقد تم ذلك من خلال الجانب النظري والتطبيقي حيث تضمن الجانب النظري على ثلاث فصول وهم كالتالي:

- **الفصل الأول:** الذي يعبر عن الإطار المفاهيمي للدراسة، ويحتوي على إشكالية الدراسة وتساؤلاتها من تساؤل رئيسي وسؤالين فرعيين، وكذا تحتوي على فرضيات وأهداف وأهمية للدراسة، وكذا دوافع اختيار الدراسة، وتحديد مصطلحاتها، وذكر بعض الدراسات السابقة سواء قريبة أو بعيدة.

- **الفصل الثاني:** بعنوان الدراسة النظرية للتنشئة الاجتماعية والقيم الأخلاقية، وجاء فيه تمهيد ومفهوم ومراحل وأهداف التنشئة الاجتماعية وأساليبها، إلى جانب ذلك مفهوم وأهمية القيم الأخلاقية، ومصادرها والمؤسسات المسؤولة عن غرسها، وكذلك الربط بين القيم الأخلاقية والتنشئة الاجتماعية وخلاصة للفصل.
- **الفصل الثالث:** بعنوان الدراسة النظرية لكتاب التربية الإسلامية، ويتضمن تمهيد ونظرة شاملة عن الكتاب المدرسي، من حيث ماهيته وأهميته ووظائفه ومكوناته، وكذلك يتضمن هذا الفصل كتاب التربية الإسلامية في الجزائر، والتربية الإسلامية كمنهج وكمادة وخلاصة الفصل.

أما الجانب التطبيقي تضمن الفصلين الثالث والرابع:

- **الفصل الرابع:** بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية، وتضمن تمهيد وتذكير بإشكالية وتساؤلات الدراسة، والمنهج المعتمد في الدراسة، كذلك تضمن مجتمع وعينة وأداة الدراسة، إضافة إلى المعلومات التقنية لكتاب التربية الإسلامية موضوع الدراسة وخلاصة للفصل.
- **الفصل الخامس:** بعنوان عرض النتائج ومناقشتها، حيث تضمن تمهيد وعرض جدول التساؤل الرئيسي وتحليل نتائجه، وكذلك عرض جدولي التساؤل الأول والثاني وتحليل نتائجهما، ومناقشة نتائج الدراسة وأخيراً خلاصة للفصل.

# الجانب النظري

# الفصل الأول

## الإطار المفاهيمي للدراسة

1. الإشكالية
2. تساؤلات البحث
3. فرضيات الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. دوافع اختيار الدراسة
7. تحديد مصطلحات الدراسة
8. الدراسات السابقة
9. التأصيل النظري للدراسة

## 1. الإشكاليــة:

من أهم الغايات التي يسعى إليها مجتمعنا (الأسرة والمدرسة) –في وقتنا الراهن– هو تربية الطفل تربية إسلامية وتنشئته تنشئة أخلاقية حسنة، بغرس القيم التي تستمد من الدين الإسلامي الذي يلزمنا بالتقيد بها، لما جاء في القرآن: { كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ اخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تأمرون بِالْمَعْرُوفِ وَ تَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُومِنُونَ بِاللَّهِ } (الآية 110 من سورة آل عمران)، وسنة نبينا صلى الله عليه وسلم، لقوله (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) [أخرجه البخاري]، أولى كل من القرآن والسنة النبوية أهمية كبيرة للأخلاق بل يرى فيها هي مدار صلاح و قوام المجتمع الإنساني، ومن ثم وجب غرسها في نفوس أبنائنا حتى ينشؤوا نشأة صالحة، التي تقيهم الانحراف نحو التخلق بأخلاق سيئة في مستقبل حياتهم، ولا سيما أننا نعيش في عصر ما يسمى بعصر العولمة، وتداخل الثقافات المختلفة، عن طريق الغزو الثقافي الدخيل عن ثقافاتنا الإسلامية، وما يحمله من أخلاق سيئة تلحق ضرراً كبيراً بذهنية ونفسية الطفل.

والأولوية للعناية بأخلاق الطفل مسؤولية مؤسسات التنشئة الاجتماعية، خصوصا الأسرة و المدرسة، فالطفل قبل ذهابه إلى المدرسة يقضي فترة عمرية داخل الأسرة مع والديه حيث يتشرب القيم الأخلاقية، فتعمل الأسرة على إعداد الطفل أخلاقيا للذاهب إلى المدرسة، التي تعتبر مؤسسة تربوية نظامية أوكلت لها وظيفة التربية بصورة رسمية، حيث تكمل الدور الذي تقوم به الأسرة في إكساب الطفل القيم الأخلاقية، وذلك من خلال المناهج الدراسية التي تحتوي على النسق القيمي الذي يتبناه مجتمعنا الإسلامي، ومجتمعنا الجزائري أحد المجتمعات الإسلامية الذي يسعى من خلال مؤسساته التربوية للتنشئة الأخلاقية لأبنائه.

إذ تعد المدرسة الجزائرية أحد هذه المؤسسات التي لها دور كبير في التنشئة الاجتماعية للطفل، وذلك من خلال المناهج التربوية ومحتويات الكتب الخاصة بكل المراحل الدراسية، منها كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي، الذي أعدته وزارة التربية والتعليم، وذلك لمواكبة التغيرات الحاصلة على مجتمعنا الجزائري، فالمرحلة الابتدائية هي مرحلة قاعدية للطفل، يكتسب من خلالها عبر مراحلها التعليمية العديد من القيم التي تكون بمثابة منطلق لباقي مراحل حياته المستقبلية.

ومن أهم هاته المراحل التعليمية السنة الثالثة ابتدائي، حيث يكون أكثر اعِتماداً على نفسه وأكثر تحملاً للمسؤولية وأكثر ضبطاً لِإنفعالاته وهي أنسب مرحلة للتنشئة الإِجتماعية وغرس القيم التربوية، ويكتسب معايير وقيم أخلاقية من خلال مادة التربية الإسلامية، التي يوصلها المعلم للتلميذ بغرس القيم

الأخلاقية في نفسية التلميذ من خلال ما يحمله كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي للجيل الثاني المقرر من طرف وزارة التربية والتعليم الصادر سنة 2017 .

ويعد كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي للجيل الثاني موضوع الدراسة الذي يتضمن نصوص تحمل في طياتها قيم أخلاقية تناسب مرحلة وعمر التلميذ التي يعمل المعلم بإيصالها لذهن التلميذ بطرق تناسب عمره، ومنه فإن مشكلة هذه الدراسة تكمن في التعرف على القيم الأخلاقية التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي من خلال تحليل محتواه، ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي للإشكالية كالتالي:

- ما هي القيم الأخلاقية التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية لسنة الثالثة ابتدائي؟

## 2. تساؤلات الدراسة:

ويتفرع التساؤل الرئيسي لأسئلة فرعية كالتالي:

### التساؤل الأول:

- هل يتضمن كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي قيم دينية؟

### التساؤل الثاني:

- هل يتضمن كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي قيم تربوية؟

## 3. فرضيات الدراسة:

### - الفرضية الرئيسية:

- يتضمن كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي قيم أخلاقية متعددة .

### - الفرضيات الفرعية:

- يتضمن كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي قيم دينية.
- يتضمن كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي قيم تربوية.

## 4. أهداف الدراسة:

تنطلق أهداف الدراسة من مضمون الإشكالية المطروحة لهاته الدراسة، ومن التساؤل الرئيسي وكذا التساؤلات الفرعية التي توجهها الإشكالية، للحصول على إجابات تعتمد على التحليل الصحيح عن طريق تحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي.

فهي تهدف بشكل رئيسي إلى التعرف على القيم الأخلاقية في منهاج الجيل الثاني، التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي الحالي، المقرر من طرف وزارة التربية والتعليم بالجزائر .

وتهدف هذه الدراسة إلى:

- القيام بتحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية لسنة الثالثة ابتدائي والتعرف على القيم الأخلاقية الواردة فيه .
- تحديد القيم الأخلاقية الواردة في الكتاب المذكور التي تكررت أكثر من غيرها، والتي قل تكرارها والتعليق عليها .

## 5. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن الدور الهام لكتاب التربية الإسلامية من خلال تحليل محتواه، والتعرف على القيم الأخلاقية التي وردت فيه، ودورها في بناء شخصية التلميذ وإعداده للحياة المستقبلية، خاصة كتاب السنة الثالثة ابتدائي موضوع الدراسة، حيث تعتبر هذه المرحلة من المراحل التعليمية الهامة في حياة التلميذ .

## 6. دوافع اختيار الدراسة:

يعود اختيارنا لهذا الموضوع إلى:

- الرغبة الشخصية لمعرفة مدى اهتمام المنهاج الدراسي الجزائري بالقيم الأخلاقية، خاصة كتاب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الابتدائي .
- اختيار الموضوع نظرا لأن بعض الدراسات تكون ميدانية ولا تستخدم تحليل المحتوى .
- الاهتمام بموضوع القيم الأخلاقية التي يكتسبها التلميذ في مرحلة الابتدائي من خلال كتاب التربية الإسلامية، خاصة السنة الثالثة ابتدائي .

## 7. تحديد مصطلحات الدراسة:

قبل التعرض لهاته المفاهيم في الإطار النظري بشكل أوسع وأدق، تعرف هاته المفاهيم من وجهة نظر بعض الباحثين بشكل وجيز، ثم بشكل إجرائي كما يراه من منظوره، للمصطلحات الدراسية التالي: التنشئة الاجتماعية، القيم الأخلاقية، المدرسة، كتاب التربية الإسلامية المقرر المدرسي، السنة الثالثة ابتدائي.

**1) التنشئة الاجتماعية:**

يقصد بالتنشئة الاجتماعية عملية التطبيع الاجتماعي القائمة على التعلم والتعليم والتربية والتهذيب، وتقوم على التفاعل الاجتماعي، وتمثل مجموعة من القيم والمعايير والمثل من أجل التوافق النسبي مع المجتمع، والاندماج في مؤسساته تكيفا وتأقلما ومسايرة. ويعني هذا أن التنشئة الاجتماعية هي التي تهدف إلى "إكساب الفرد (طفلا فمراهقا فراشدا فشيخا) سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتسير له الاندماج في الحياة الاجتماعية".

وبصيغة أخرى، يقول **خليل ميخائيل معوض:** " تهدف التنشئة الاجتماعية إلى إكساب الأفراد، في مختلف مراحل نموهم (طفولة – مراهقة – رشد–شيخوخة)، أساليب معينة تتفق مع معايير الجماعة وقيم المجتمع، حتى يتحقق لهؤلاء الأفراد التفاعل والتوافق في الحياة الاجتماعية في المجتمع الذي يعيشون فيه".[1]

وبينما يعرفها **kagan** بأنها العملية التي تغرس في الطفل قيماً وأنواعاً من السلوك المناسب أو الملائم لمجتمعه.[2]

**2) – القيم الأخلاقية:**

هي مفهوم مركب يشمل القيمة من ناحية والأخلاق من ناحية أخرى، والقيمة في أبسط معانيها تعني الانتقاء أو الاختيار كما هو مفضل ومرغوب فيه، أما الأخلاق بصورة عامة هو علم يوضح معنى الخير والشر ويبين ما ينبغي أن تكون عليه معاملة الناس بعضهم بعضا ويشرح الغاية التي ينبغي أن يصدها الناس في أعمالهم وينير السبيل لعمل ما ينبغي، ومن ثم فالقيمة الأخلاقية هي حاصل الجمع بين المفهومين.[3]

---

[1] – جميل حمداوي: سيسيولوجيا التربية، ط 1، منشورات حمداوي الثقافية، تطوان، المغرب، 2018، ص 53 .

[2] - زكريا الشربيني و يسرية صادق: تنشئة الطفل و سبل الوالدين في معاملته و مواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000، ص 18 .

[3] - الجموعي مومن بكوش : القيم الاجتماعية مقاربة . نفسية . اجتماعية، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 8، سبتمبر 2014، ص 74 .

**3) – المدرسة:**

وينظر أرنولد **كلوس Arnold clausse** إلى المدرسة بوصفها "نسقا منظما من العقائد والقيم والتقاليد، وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنيتها وفي أيديولوجيتها الخاصة.[1]

**4) – كتاب التربية الإسلامية المقرر الدراسي:**

هو أحد الكتب المدرسية الذي يحمل في محتواه المادة المقررة على التلاميذ، وهو وسيلة تعليميه فاعله موجه للمعلم، كأحد الوسائل التربوية يرتكز عليه في عملية التعليم، و هو للمتعلم مرجع و دليل ستعين به في عملية التعلم، وهو كذلك حلقة وصل وأداة اتصال قوية بين المعلم والمتعلم.

وهنا هو كتاب التربية الإسلامية الموجه للسنة الثالثة ابتدائي المقرر من طرف وزارة التربية والتعليم أي الكتاب الحالي للسنة الدراسية 2018/2017 طبقا للقرار رقم 578/ م. ع /17 (غلاف كتاب التربية الإسلامية) الحامل لمادة التربية الإسلامية المقررة على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي بما تتضمنه من نصوص ومواضيع لها أهدافها تجاه التلاميذ.

**5) – السنة الثالثة ابتدائي:**

هي أحد مراحل التعليم الابتدائي التي تتوسط المراحل الأربعة ويطلق عليها الطور الثالث في نظام التعليم الجزائري لسنة 2017 التي تتوافق مع المرحلة العمرية من 8 –9 سنوات، والتي يتم من خلالها انتقال التلميذ للمرحلة التالية – الانتقال للسنة الرابعة ابتدائي–.

## 8. الدراسـات السابقة:

**الدراسة الأولى:**

دراسة حامد عبد الله طلافحة وهدى خالد منصور بعنوان "منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن" حيث هدف البحث إلى الكشف عن منظومة القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، والقيم المتضمنة في تلك الكتب.

تكونت عينة البحث من جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، والبالغ عددها(10) كتب. استخدم الباحثان أسلوب التحليل الفلسفي للتوصل إلى القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في تلك الكتب، وأسلوب تحليل المحتوى للكشف عن القيم الأخلاقية المتضمنة فيها، بالاعتماد

[1] - علي أسعد وطفة و علي جاسم الشهاب : علم الاجتماع المدرسي ( بنيوية الظاهرة المدرسية و وظيفتها الاجتماعية )، ط 1، كلية التربية – جامعة الكويت، 2003، ص 17 .

على الجملة المفيدة وحدة لتحليل القيم الأخلاقية. وتم التأكد من صدق الأداة بعرضها على المحكمين وحساب ثبات التحليل من خلال إعادته.

وأظهرت النتائج أن القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية موزعة هرميا على أربعة مجالات، هي: منظومة القيم الأخلاقية الفردية، والقيم الأسرية، والقيم المدنية، والقيم بين الأممية، كما أظهرت النتائج أن نسبة الجمل المتضمنة قيما أخلاقية بلغت (28%)، وأن نسبة عدد القيم الأخلاقية (64 %) من مجموع القيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها، وأن أعلى نسبة ظهور كانت لمجال القيم الأخلاقية الفردية، وأقل نسبة لمجال القيم الأخلاقية بين الأممية. وخرج البحث بتوصيات أهمها إعادة النظر في المحتوى القيمي الأخلاقي لمنهاج وكتب التربية الإسلامية، وتبني منظومة قيمية أخلاقية ذات بنية منطقية والاهتمام بتحديد معايير اختيار المحتوى الأخلاقي للمنهاج.[1]

**الدراسة الثانية:**

دراسة عبد الغني غدير أحمد (جامعة الوادي) بعنوان " دراسة تحليلية لكتاب التربية الإسلامية للسنة خامسة من التعليم الابتدائي طبعة 2013-2014 " هدفت هاته الدراسة إلى الكشف وتحديد القيم الأخلاقية التي تضمنها كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وللإجابة على أسئلة الدراسة وصولا إلى الهدف، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب تحليل المحتوى واتخذ الكلمة وحدة التحليل وأخذ بالتحليل الصريح للمحتوى، وكانت الأداة استمارة تحليل المحتوى لتحليل محتوى الكتاب ووضع جدول تكراري لتفريغ محتوى استمارة التحليل لموضوع الدراسة وتكون مجتمع الدراسة من جميع الوحدات التعليمية (الدروس) فقط للكتاب وكانت عينة الدراسة قصدية، وهي نفسها مجتمع الدراسة من الكتاب المدرسي المقرر للعام الدراسي 2013-2014 وبعد القيام بعملية التحليل توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- بلغ مجموع القيم المستخرجة والتي أجريت عليها عملية التحليل (78) قيمة أخلاقية صريحة استبعدت باقي القيم.
- يوجد قيم أخلاقية تكررت أكثر من غيرها " كالتعاون " (26) تكرار و"الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر" (13) تكرار، وقد حظيت هاتين القيمتين بأعلى التكرارات والنسبة المئوية، وهذا لما فيهه فائدة في إعادة التكرار وتأثيره على نفس التلميذ بغية التعديل من سلوكه.

[1] - حامد عبد الله طلافحة و هدى خالد منصور: منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، دراسات العلوم التربوية، المجلد 36، العدد 1، 2009، ص 46.

- حظيت باقي القيم الأخلاقية بتكرارات متدنية وخاصة قيمة "بر الوالدين" و"الأمانة"، غير أنهما لا يقلان شأنا عن باقي القيم وهذا فيه عدم توازن في وضع النصوص (الدروس) المستهدفة لغرس القيم الأخلاقية في نفس التلميذ.
- التركيز على قيم أخلاقية معينة ترفع تكراراتها بمدى أهمية التركيز عليها دونا عن باقي القيم الأخلاقية الأخرى لها نفس الأهمية والتأثير على حياة التلميذ وسلوكه، وهذا يعد خلل في التأليف يجب إدراكه.[1]

**الدراسة الثالثة:**

دراسة أسماء الشبول وناصر الخوالدة بعنوان " تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء نظرية الذكاءات" هدفت إلى الكشف عن درجة تضمين وتوزيع وتوازن مؤشرات الذكاءات المتعددة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ممثلة بوحدات التحليل (الأنشطة والأسئلة)، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي –أسلوب تحليل المحتوى–، وتكونت عينة الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للصفين ( الأول الثانوي والثاني الثانوي )، والبالغ عدد الأنشطة فيها ( 775) نشاطاً، وعدد الأسئلة (3600 ) سؤالاً.

وأسفرت نتائج الدراسة عن أن تضمين كل من الذكاءين (اللغوي اللفظي، والمنطقي الرياضي) في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بأكثر مما هو متوقع، وكل من الذكاءات (الشخصي الذاتي، والاجتماعي الشخصي، والجسمي الحركي، والمكاني البصري، والبيئي الطبيعي) بأقل مما هو متوقع، وتوزعت بطريقة تخل بتوازنها، إضافة إلى عدم تضمين الذكاء الإيقاعي الموسيقي.[2]

**الدراسة الرابعة:**

دراسة أشرف مرزوق أبو خاطر بعنوان "مستوى تضمن كتب التربية الإسلامية من المنهاج الفلسطيني للصفوف السابع والثامن للقيم الأخلاقية " هدفت الدارسة إلى الوقوف على مستوى تضمن كتب التربية الإسلامية بفلسطين للمصفوف السابع والثامن للقيم الأخلاقية من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

1. ما القيم الأخلاقية التي من الممكن أن تتضمنها كتب التربية الإسلامية للصفوف السابع والثامن في فلسطين؟

[1] – عبد الغني غدير أحمد: دراسة تحليلية لكتاب التربية الإسلامية للسنة خامسة من التعليم الابتدائي طبعة 2013–2014، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل . م. د )، في علم اجتماع التربية، جامعة الوادي، الجزائر، 2013– 2014 .

[2] – أسماء الشبول و ناصر الخوالدة : تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء نظرية الذكاءات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 10، عدد 3، الأردن، 2014، ص 293 .

2. ما القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للصف السابع في فلسطين؟
3. ما هو الوزن النسبي للقيم الأخلاقية في كل درس من دروس كتب التربية الإسلامية للصف السابع في فلسطين؟
4. ما القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية لمصف الثامن في فمسطين؟
5. ما هو الوزن النسبي للقيم الأخلاقية في كل درس من دروس كتب التربية الإسلامية للصف الثامن في فلسطين؟

وقد تكون مجتمع البحث "عينة الدارسة" من كتب التربية الإسلامية للصفوف السابع والثامن للعام الدراسي 2014 –2015 م في فلسطين، وقام الباحث بتحميل الكتب المذكورة معتمداً الكلمة والجملة وحدات للتحليل وخلص البحث للنتائج التالية:

مجموع تكرار القيم الأخلاقية في محتوى الجزء الأول والثاني في كتاب التربية الإسلامية للصف السابع بلغ (1304) مرة موزعة على 43 قيمة تضمنها الجزء الأول و41 قيمة تضمنها الجزء الثاني تصدرها الصدق في الجزء الأول بتكرار (118) مرة وفي الجزء الثاني (57) مرة.

ومجموع تكرار القيم الأخلاقية في محتوى الجزء الأول والثاني في كتاب التربية الإسلامية للصف الثامن بلغ (1359) مرة موزعة على 43 قيمة تضمنها الجزء الأول والجزء الثاني تصدرها صلة الرحم في الجزء الأول بتكرار (42) مرة وفي الجزء الثاني تصدرها الشجاعة والمروءة بتكرار (99) مرة وكانت قيمة الصدق من القيم المتصدرة في الجزء الأول بتكرار (42) مرة وفي الجزء الثاني بتكرار(78) مرة، وخلص الباحث إلى عدد من التوصيات.[1]

**التعقيب عن الدراسات السابقة:**

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن التعقيب عليها كالتالي:

- كل من الدراسات السابقة التي تم عرضها تتوافق مع دراستنا حيث في استخدام المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب تحليل المحتوى للكشف عن القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية، لكن وجد اختلاف في أسلوب تحليل المحتوى حيث اتضح في دراسة حامد عبد الله طلافحة وهدى خالد منصور أنهما استعملا أسلوب التحليل الفلسفي مع أسلوب تحليل المحتوى.
- واشتركت الدراسات السابقة الأخرى مع دراستنا الحالية في استعمال أسلوب تحليل المحتوى والذي يهدف إلى استخراج القيم الموجودة في محتوى دروس كتاب التربية الإسلامية.

[1] – أشرف مرزوق أبو خاطر: مستوى تضمن كتب التربية الإسلامية من المنهاج الفلسطيني للصفوف السابع والثامن للقيم الأخلاقية، بحث مكمل لمتطلبات الحصول على درجة البكالوريوس من كلية التربية – قسم تعليم التربية الإسلامية، جامعة القدس، غزة، فلسطين، 2014–2015، ص 1.

**9. المقاربة النظرية للدراسة:**

تعد القيم الأخلاقية من أساسيات الحياة التي تنشأ للطفل عبر مراحل عمرية، من طرف مؤسسات التنشئة الاجتماعية عن طريق ما يكتسبه ويتعلمه من نماذج موجودة ضمن المجتمع، حيث تركز نظرية التعلم الاجتماعي على التعلم والنمذجة والاستجابات السلوكية المتعلمة، ويرى علماء هذه النظرية أن الطفل الوليد صفحة بيضاء، فهو ليس فاسداً أخلاقياً، ولا هو نقياً بالفطرة، وإنما هو كطبيعة مرنة قابلة للتشكيل على أية صورة، وهنا يعتبر تدخل الراشدين (كالوالدين والمعلم) هو العامل الحاسم في إكساب الطفل المعايير الأخلاقية. وعن طريق التعزيز باستخدام الثواب والعقاب يتعلم الطفل أفعالاً معينة تسمى بالأفعال الأخلاقية . ويعتقد باندورا وماكدونالد أن الأطفال يتعلمون السلوك الأخلاقي عن طريق ملاحظة النماذج وتقليدها.

ويرى أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي أن الأخلاق لا تنمو في مراحل وأنها لا ترتبط بالسن، وأنها تنمو وقابلة للتعديل من خلال التدخل البيئي، فتعريض الطفل لخبرات بيئية مختلفة يعمل على تغيير الحكم الخلقي لديه من خلال التعلم، بغض النظر عن مستوى الطفل في النمو وقد كان لنظرية التعلم الاجتماعي اهتمام واضح في دراسة السلوك الأخلاقي، حيث تناولت الكيفية التي ينشأ بها الطفل ويتشرب القواعد الأخلاقية، حيث ركزت على عوامل التعزيز، العقاب، والتقليد لتفسير تعلم الطفل السلوك الأخلاقي. كما أن الطفل ميال لتكرار السلوك الأخلاقي للنموذج، وتأثير النموذج يعتمد على خصائصه مثل :القوة، الاحترام . وطبقاً لنظرية التعلم، فإن السلوك الأخلاقي مكتسب من خلال التعلم أو النمذجة والتقليد الأخلاقي، كما ترى هذه النظرية أن التوحد والتقمص هما عملية مستمرة لاكتساب الاستجابات وتعديلها. ويتأثر السلوك الأخلاقي بجملة من العوامل منها النمو الأخلاقي من حيث المستوى الذي وصل إليه الفرد، والنمذجة وكذلك الإدخال . ويفترض المنظرون في النمو الأخلاقي أن سلوك الطفل الأخلاقي محكوم بتعليمات الآخرين المباشرة، وتعزيزهم وعقابهم، ونصائحهم، ولكن مع مرور الوقت يتشرب الأطفال القوانين الأخلاقية ومبادئ السلطة التي توجههم، حيث أن المعايير الخارجية التي يتلقاها الطفل خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتبناها وتصبح معاييره الداخلية وجزء من بنائه النفسي، ويتصرف الأطفال بعدها بشكل أخلاقي منسجمين مع هذه المعايير الذاتية دون مراقبة من أحد . وتؤثر النمذجة في السلوك الأخلاقي، فالأطفال الذين يتم تنشئتهم ورعايتهم من قبل نماذج متسامحة من الراشدين، سيطورون اتجاهاتهم واهتماماتهم، وتعطي نظرية التعلم الاجتماعي أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم، والتعلم ما

يتعلمه داخل الأسرة وخاصة المدرسة عن طريق المعلم الذي يعتبر وسيلة لإيصال وترجمة ما يحمله الكتاب المدرسي خاصة كتاب التربية الإسلامية.

# الفصل الثاني

## الدراسة النظرية للتنشئة الاجتماعية والقيم الأخلاقية

تمهيد

1.التنشئة الاجتماعية

1-1-مفهوم التنشئة الاجتماعية

1-2-مراحل التنشئة الاجتماعية

1-3-أهداف التنشئة الاجتماعية

2.القيم الأخلاقية

2-1-مفهوم القيم الأخلاقية

2-2-أهمية القيم الأخلاقية

2-3-مصادر القيم الأخلاقية

3.المؤسسات المسؤولة عن غرس القيم الأخلاقية

4.أساليب التنشئة الاجتماعية في غرس القيم الأخلاقية

خلاصة

**تمهيد:**

يولد الكائن البشري ككائن بيولوجي لا يسعى في بداية حياته إلا لإشباع حاجاته البيولوجية الضرورية لاستمرار بقائه، معتماداً على غيره بحمايته وتلبية حاجاته التي لا يستطيع أن يقوم بها بنفسه، وهذا لا يعني أنه ليس قادر على التعلم الذي لا حدود لانطلاقه وما يمكن أن يحققه من شخصية سوية وأعمال باهرة مستقبلا، تساهم في تطوير المجتمع إذا تعهدتها بيئة واعية ووسط اجتماعي ملائم بعوامله ومقوماته لنموها وتكوينها، وهذا ما تقوم به التربية من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تساهم في تكامل المجتمع واستقراره واستمراره وكذا في بناء الشخصية الإنسانية بكل مراحلها والجوانب المكونة لها، وكذا تهذيب وزرع القيم الأخلاقية الحسنة وإعداد الطفل ليكتسب مكانة اجتماعية في مراحل نموه المختلفة وتهيئته للحياة الاجتماعية.

فمن خلال التنشئة الاجتماعية تبنى شخصية الطفل ومن خلالها ينتقل التراث الثقافي والاجتماعي عبر الأجيال، ومن خلالها يتفاعل الطفل مع غيره في جميع الأماكن، ومما لا شك فيه أن جزءاً كبيراً من تنشئة الطفل اجتماعياً وأخلاقياً من مهام الأسرة وتقوم باقي المؤسسات الأخرى كالمدرسة ودور العبادة والجامعة ...بالمساعدة وتكملة هذه المهام وفق ما تنصه مصادر القيم الأخلاقية.

## 1.التنشئة الاجتماعية:

### 1-1- مفهوم التنشئة الاجتماعية:

يستعرض **أبو القاسم الأصفهاني** معنى **التنشئة لغويا**..نشأ النشء، والنشأة إحداث الشيء وتربيته، **وقوله تعالى:** { ولَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الأُولى فَلَوْلَا تَذَّكَّرُونَ }[1]. ويقال: نشأ فلان، والناشئ يراد به الشاب، والإنشاء هو إيجاد الشيء وترتيبه[2]، **وقوله تعالى** {قُلْ هُوَ اَلذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالَابْصَارَ والَافْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ}[3].

**التنشئة الاجتماعية** ترجمة لمصطلح **socialization**في **الفرنسية** و**الإنجليزية** كما أن الاصطلاح العربي يتضمن كلمة تنشئة التي تعني أقام، وهذا الإنشاء له صفة اجتماعية، وقد ظهرت كلمة تنشئة اجتماعية لأول مرة في **الأدب الإنجليزي** سنة **1828**، وقد اهتم بمفهوم التنشئة الاجتماعية علماء النفس والاجتماع والانثروبولوجيا ... كل حسب توجهه وأطلقت عليه تسميات مختلفة كالتعلم الاجتماعي والاندماج الاجتماعي والتطبيع الاجتماعي.[4]

ويرى **أنتوني غدنز** أن مصطلح التنشئة الاجتماعية يطلق على العملية التي يتعلم بها الطفل أو الأعضاء المستجدون في المجتمع أساليب الحياة في مجتمعهم، وهي التي تجعل من الكائن الوليد بصورة تدريجية، إنساناً واعياً لذاته وشخصاً ملماً ببعض المعارف والمهارات المتعلقة بمسالك الثقافة التي ولد فيها، وهي التي تصل الأجيال بعضها ببعض، وهي عملية مستمرة طول العمر.[5]

وكذلك هي العمليةُ التي تتشكّلُ من خلالها معايير الفردِ ومهاراتُه ودوافعه واتجاهاتُه وسلوكُه لتكون متناغمةً مع ما يعتبره المجتمع مرغوباً لأدواره الراهنةِ والمستقبليةِ في المجتمع.[6]

وهناك من يعرفها وفق طريقتين، طريقة فيها توسيع وفيها شمول في النظرة، وطريقة فيها تركيز وفيها تحديد، الطريقة الأولى: تنظر إلى التنشئة الاجتماعية كعملية اجتماعية شاملة تستهدف نقل تراث المجتمع إلى الفرد وطبعه بطابع الجماعة التي يولد فيها والتي يتعامل معها، وعلى ذلك فإن تعدد الجماعات التي يتعامل معها الفرد، وتلك التي ينتمي إليها في مراحل حياته المختلفة، يجعل من هذه

---

[1] – سورة الواقعة، الآية 62 .

[2] – زكريا الشربيني و يسرية صادق : مرجع سابق، ص 17 .

[3] – سورة الملك، الآية 23 .

[4] – حبيبة عامر : الضبط الاجتماعي و انعكاساته على التنشئة الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع القانوني، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2009-2010، ص 73 .

[5] – أنتوني غدنز : علم الاجتماع، ترجمة : فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، طبعة 4، بيروت، لبنان، أكتوبر 2005، ص 88 .

[6] – محمد عابدين : الاتجاهاتُ الوالديةُ في التنشِئةِ الاجتماعيةِ للناشئين كما يدركُها طلبةُ الصف الثاني الثانوي في جنوبِ الضفّةِ الغربيةِ/ فلسطين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 6، عدد 2،2010، ص 129 .

العملية عملية متصلة مستمرة طول حياة الإنسان. وفي هذه الحالة أيضاً تتعدد أدوات وأجهزة التنشئة الاجتماعية، فتشمل إلى جانب الأسرة، المدرسة، وجماعة اللعب، والرفاق، والجماع المهني، وجماعة الجيرة، والاتحادات الخاصة التي ينتمي إليها الفرد، ووسائل الاتصال الجماهيري وغير ذلك مما يؤثر في شخصية الفرد ويحاول أن يغرس فيه فكراً أو عادة أو اتجاهاً معيناً..

أما الطريقة المحدودة في التعريف فتقصر هذه العملية على ذلك الجانب منها الذي يتم داخل الأسرة، وبالذات في مرحلة الطفولة. ففي هذه المرحلة يكتسب الفرد (الكائن البيولوجي) شخصيته الاجتماعية ويتحول من ثم إلى كائن اجتماعي.[1]

ومن خلال التعاريف السابقة يكننا تعريف التنشئة الاجتماعية أنها عملية تعلمية تتشكل من خلالها معايير ومهارات الطفل، وشاملة تهدف لنقل تراث المجتمع للفرد.

**1-2- مراحل التنشئة الاجتماعية:**

يمر الوليد البشري في عملية التنشئة الاجتماعية بأربعة أطوار متداخلة ومتكاملة، وهي:

**-الطور الأول:**

ويبدأ داخل الأسرة منذ مولد الطفل حتى دخوله المدرسة في سن السادسة من العمر، وتتميز هذه المرحلة بنمو الطفل الحركي واللغوي، وبقدرته على الانطلاق والتحرك في منزله وخارجه وباندماجه مع عالم الرفاق، ويكتسب الطفل في هذا الطور بعض العادات والمهارات، ويحاط برعاية واهتمام بالغين من الوالدين (خاصة الأم)، ولا تمارس عليه ضغوط اجتماعية، وإنما تقوم الأسرة بممارسة أساليب الضبط والتوجيه لأفعاله وتصرفاته[2]، ويمكن القول بأنه قبل بسن السادسة تبدأ ذات الطفل وشخصيته بالتشكل.

**-الطور الثاني:**

ويبدأ منذ دخول الطفل المدرسة حتى تخرجه من التعليم الجامعي، وفي هذا الطور يتعلم الطفل المهارات الأساسية اللازمة للتفاعل مع مجتمع أقرانه في المدرسة ومجتمع الراشدين. ومن الواضح أنَّ التفاعل داخل المدرسة يعد حيز خصب للتنشئة الاجتماعية للطفل، ودور المعلم والمعلمة مكمل لدور الأسرة.[3] وكذلك تعلب الجامعة ومعاهد والكليات دوراً مهم في تشكيل شخصية الشباب، وتعمل على إعداده علمياً وتقنياً وفنياً، ليكون بعد تخرجه قادر على المساهمة في تطوير وازدهار مجتمعه.

---

[1]- محمد الجوهري و آخرون : الطفل و التنشئة الاجتماعية، القاهرة، 2008، ص 51 .

[2] - عمر أحمد همشري : التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر و التوزيع، ط 2، عمان، الأردن، 2002، ص 26 .

[3] - عمر أحمد همشري : مرجع نفسه، ص 27 .

**-الطور الثالث:**

ويبدأ بخروج الشاب من التعليم إلى العمل والحصول على مركز في مهنة معينة. بدخول الشاب لعالم واسع، ويلتقي بأناس من مختلف الطبقات والمستويات، ويتعرض لمعايير جديدة في التعامل معهم ومع الوظيفة، مما يفرض عليه اكتسابها والتكيف معها. وتعد أماكن العمل إحدى المؤسسات المهمة في عملية التنشئة الاجتماعية ولها دور في تشكيل شخصية الفرد.

**أ-الطور الرابع:**

وفي هذا الطور يبدأ الفرد بتكوين أسرة جديدة، ويعد الزواج من أكثر مظاهر المشاركة والانتماء شيوعاً في المجتمعات الإنسانية، ويتميز هذا الطور بالتخلص من الانغماس بالذاتية، وتتعدى ذلك إلى الاهتمام بالآخرين ورعايتهم[1]. بالتالي ينصب الاهتمام إلى العناية بالأطفال وتنشئتهم وفق معايير ينص عليها المجتمع.

**1-3- أهداف التنشئة الاجتماعية:**

ويمكن حصر أهداف التنشئة الاجتماعية فيما يلي:

**ب-ضبط السلوك:**

فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتم تدريب الطفل على التحكم في سلوكه وضبط تصرفاته، بداية باللغة والعادات والتقاليد، وصولا إلى كل ما يتعلق بأساليب توجيه الحاجات النفسية والاجتماعية والقدرة على توقع سلوك الآخر.[2]

**ج-الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس:**

أي تعويد الطفل التعبير عن نفسه، وجعله قادرا على حل مشكلاته، وعلى اتخاذ القرار بنفسه، والقدرة على الاستقلال عن والديه، أو غيرهما، سواء استقلال مادي أو نفسي، بصورة يقوم فيها الاستقلال على الشعور بالمسؤولية والواجب، والتوعية بالحقوق والواجبات.[3]

ومن بين الأهداف الأخرى نذكر:

- مساعدة الفرد على امتلاك القدرة على التكيف الاجتماعي المستمر مع محيطه الاجتماعي وتزويده بالخبرات والمهارات الاجتماعية التي يتطلبها هذا التكيف.

[1] – مرجع نفسه، ص 27 .

[2] – حبيبة عامر : مرجع نفسه، ص 78 .

- تمكين الفرد من ممارسة القيم الدينية والخلقية في حياته الاجتماعية بشكل تلقائي وحماسي . وشحن الفرد بالخبرات والمهارات الاجتماعية التي تساعده على حفظ وتبني تراثه الثقافي. وتزويده بالمعارف والتوجيهات التي تصون سلوكه من الانحرافات الاجتماعية وإكسابه مناعة اجتماعية وخلقية ونفسية لسلوكه الاجتماعي.
- إكساب الفرد اللغة سواء تعلق الأمر باللغة التي يتعلم بها العلوم أو تعلق الأمر بلغة الاتصال مع الآخرين والاختلاط بهم والتعامل والتفاعل معهم وإيجاد مكانة اجتماعية محترمة بينهم.[1]

ويلخص عبد الله النعيمي في كتابه "التنشئة الاجتماعية والأسرة" الأهداف العامة للتنشئة الاجتماعية في النقاط الآتية:

أ- تمكين الأفراد من ممارسة القيم الدينية والخلقية في المجالات الاجتماعية.

ب- تزويد الأفراد بالقيم والعادات الاجتماعية المرغوبة من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة.

ج- تزويد الأفراد بالمهارات التي تمكنهم من القيام بأدوارهم بإيجابية في الحياة الاجتماعية.

د- تزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من حفظ ونقل التراث الثقافي.

هـ- تزويدهم بالمعارف والخبرات التي تصونهم من الانحرافات السلوكية.[2]

وأخيرا نقول أن غرض التنشئة هو إعداد الفرد للحياة بصفة خاصة وهذا الإعداد يمر به الفرد خلال انتقاله بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة في المجتمع التي تلعب أدوارا فعالة في جميع نواحي نمو الفرد.

## 2.القيم الأخلاقية:

### 2-1-مفهوم القيم الأخلاقية:

#### أ-مفهوم القيم:

**المعنى اللغوي للقيم:**

مفردها قيمة، من الفعل (قَوَّمَ) و(قام)، نقول قام المتاع بكذا، أي تعدلت قيمته به.

والقيمة: الثمن الذي يقوم به المتاع، أي يقوم مقامه. وقومت المتاع: جعلت له قيمة. وقَيَّمُ القوم: الذي يقومهم ويسوس أمرهم.

---

[1] – سرحان منير المرسى : في اجتماعات التربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981، ص 75 .

[2] – عبد الله الأمين النعيمي : التنشئة الاجتماعية و الأسرة، مجلة الثقافة العربية، العدد التاسع، 1989، ص76 .

**أما المعنى الاصطلاحي:**

هي صفات إنسانية إيجابية راقية مضبوطة بالشريعة الإسلامية، تؤدي بالمسلم الذي يتعلمها إلى السلوكيات الإيجابية في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع دينه ومجتمعه وأسرته ومحيطه المحلي والإقليمي والعالمي.[1]

وجاء في معجم العلوم الاجتماعية أن القيمة هي «كل ما يعتبر جديراً باهتمام الفرد وعنايته ونشدانه لاعتبارات اجتماعية أو اقتصادية أو سيكولوجية[...] والقيم أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية، يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه وتؤثر في تعلمه. فالصدق والأمانة والشجاعة والوفاء، وتحمل المسؤولية كلها قيم يكتسبها الفرد من المجتمع الذي يعيش فيه وتختلف القيم باختلاف المجتمعات بل والجماعات الصغيرة.[2]

ويعتبر **بارسونز Parsons** أن مصدر القيم هو الدين، وأكد **ماكس فيبر M. Weber** أن القيم الدينية تمارس نوعا من التأثير المستقل على التغير الاجتماعي، وإن كل نسق قيمي للدين أو الأخلاق يستمد أصوله وجذوره من مصادر دينية بحتة.[3]

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن القيم صفة إنسانية مضبوطة دينياً، وبمعنى آخر أن مصدرها الدين كما اعتبرها بارسونز، ومكتسبة من المجتمع من خلال ما يتشربه الفرد من عادات وتقاليد مختلفة، وتختلف باختلاف المجتمعات.

**أ- الأخلاق:**

**أما الأخلاق في معناها اللغوي:**

مفردها: خُلُق، وهو العادة، والسجيَّة، والطَّبع، والمروءة، والدِّين.

وقال **ابن منظور**: وفي القرآن الكريم {وإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ}.[4] والجمع أخلاق، والخلق: السَّجية، وقال: الخُلُقُ بضم اللام وسكونها: هو الدِّينُ، والطبعُ والسجية.

---

[1] – مهدي رزق الله أحمد و عادل بن علي الثدي : القيم التربوية في السيرة النبوية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط 1، 2012، ص 11 .

[2] – بدوي أحمد زكي : معجم العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1978، ص 439 .

[3] – سليمة سلات : مرجع سابق، ص 36 .

[4] – سورة القلم، الآية 4 .

**واصطلاحاً:**

قال **الجرجاني:** الخُلُق عبارة عن هيئة للنفس راسخة، تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كان الصادر عنها الأفعال الحسنة، كانت الهيئة خُلُقاً حسناً، إن كان الصادر عنها الأفعال القبيحة، سُمِّيت الهيئة التي تصدر عنها هي مصدر ذلك خُلُقاً سيئاً.[1]

وهناك من يعرف الأخلاق أنها منظومة من القيم والمعايير السلوكية التي يرتضيها المجتمع لنفسه وأفراده نشدانا لفضائل الحق والخير والجمال، وهي من حيث وظيفتها توجه الأفراد إلى ما يجب عليهم القيام به و تنهى عما يجب تجنبه في مختلف المواقف الحياتية والإنسانية، وهي ترتكز في وظيفتها تلك إلى مجموعة من القيم الأخلاقية التي توجه السلوك الإنساني توجيهاً غائياً يتسم بالحكمة ويتشح بالفضيلة، فالأخلاق توجه الفرد إلى التمييز بين الخير والشر، بين الحق والباطل، بين الخطأ والصحيح، كما بين ما هو محمود وما هو مذموم على وجه الإطلاق.[2]

وتعني أيضا في استخداماتها العامة النظام الأخلاقي المعياري لجماعة أو مجتمع محدد، حيث يعمل هذا النظام الأخلاقي على توجيه سلوك الأفراد نحو الفضيله والحق والخير والواجب والقيم الأخلاقية بصورة عامة. [3]

وكما يقول **علماء الاجتماع** أن الأخلاق تتكون من عوامل أربعة: التربية، والاقتباس، والإرث، والبيئة، فإذا فقد واحد أو اثنان من هذه الأربعة كان صرح الأخلاق غير ثابت الدعائم. على أن الأخلاق السامية ليست من المواهب الطبيعية، التي تأتي عفواً دون أن تؤثر فيها مؤثرات إنما هي تابعة للتعليم والتلقين، كما جاء في قوله **عليه الصلاة والسلام** إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق.[4]

ومن خلال التعريفات السابقة يتضح أن الأخلاق هي مجموعة من المعايير المنظمة حسب كل مجتمع، حيث يعمل هذا النظام على توجيه وتعديل وهذيب سلوك الأفراد نحو القيم الأخلاقية. وهناك من اسندها وأتبعها للتعليم والتلقين وأنها مكتسبة.

**ب- مفهوم القيم الأخلاقية:**

يقصد بها المعايير والموازين الموجهة لحركة الإنسان، والضابطة والحاكمة للفعل الحضاري، بكل تنوعاته وامتداداته، وفق رؤية الإسلام ومقاصده، فالقيم الأخلاقية تشكل المقاصد الحركية للإسلام،

---

[1] – خالد بن جمعة بن عثمان الخراز : موسوعة الأخلاق، مكتبة أهل الأثر للنشر و توزيع، ط 1، 2009، ص 21 .

[2] – علي أسعد وطفة : في مفهوم الأخلاق ( قراءة فلسفية معاصرة )، مجلة كلية التربية، جامعة الكويت، العدد 119، الكويت، 2013، ص 95.

[3] – مرجع نفسه، ص 98 .

[4] – البصائر : بقلم مرشد، الإسلام دين الله الخالد، العدد 4، الجزائر، 1936، ص 8 .

ومصالحه في تحريك الحياة، ولذلك يعبر عنها في أصول الفقه الإسلامي تارة بالمقاصد وتارة أخرى بالمصالح، فالمقاصد والمصالح ليستا إلا تجسيداً للقيم الأخلاقية في الإسلام وتجسيداً لمجالات إعمالها، لأنها روح شريعة الإسلام ومنهاجه الذي يميز بها عن غيره من الشرائع.[1]

وتعرف القيم الأخلاقية أنها مجموعة من المبادئ تعمل على احترام الإنسان لنفسه، وللآخرين كقيمة يتميز بها الإنسان، وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه من الانحراف عن الصلاح، وذلك لصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي يؤمن بها بقية أفراد المجتمع.[2]

والقيم الأخلاقية في مجملها مبادئ ومعايير مرتبطة بمنظومة فكرية عقائدية مستمدة من الدين الإسلامي، تعمل على توجيه النفس وضبط السلوك الإنساني لردعه خشية الوقوع في الانحراف.

## 2-2- أهمية القيم الأخلاقية:

أعطى الإسلام قيمة وأهمية كبيرة للقيم الأخلاقية، وذلك بدعوة المسلمين بالتحلي بالأخلاق الكريمة وضبط النفس، والارتقاء بالفرد المجتمع نحو فضائل أسمى وذلك من خلال أهميتها عند الفرد والمجتمع على النحو التالي:

تحفظ الإنسان من الانحراف النفسي والجسدي والاجتماعي، وبدونها يكون الإنسان عبداً لغرائزه وأهواءه وشهواته. حيث تعمل على تكوين روح الخير لدى الفرد، وتجنبه السلوك الشرير. ولها دور فاعل في تحقيق التكيف والتوافق النفسي والاجتماعي للأفراد، كما تؤدي دوراً هاماً في عملية الإرشاد والعلاج النفسي، وتعتبر أيضاً ميزان الإسلام، وثمرة العبادات بأجمعها.

وتعد ضرورة لتحقيق التماسك والتجانس الاجتماعي، وخير وسيلة لبناء فرد وخير مجتمع وتقوية العلاقة بين أفراده من تعاون وتآزر، لتتحقق السعادة وإعداد مجتمع قادر على مواجهة المتغيرات وتحقيق الأهداف المرجوة.[3]

## 2-3-مصادر القيم الأخلاقية:

إن مصادر القيم الأخلاقية هي مصادر التشريع الإسلامي نفسها وهي صالحة لكل زمان ومكان وهي كالآتي:

---

[1] – محمد شيخ أحمد محمد : القيم الأخلاقية لرعاية حقوق الإنسان في ضوء السيرة و المقاصد الشرعية، المؤتمر الدولي الأول للسيرة النبوية الشريفة، جامعة إفريقيا العالمية، السودان، 2013، ص 79 .

[2] – علي بن مسعود بن أحمد العيسي : تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، مذكرة ماجيستر، جامعة أم القرى، السعودية، 2009، ص 81 .

[3] – خالد أحمد المزين : القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا و مدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها، مذكرة ماجيستر، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2009، ص 17 .

- **القرآن الكريم:** إن القرآن الكريم هو كلام الله الذي أنزله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، أول المصادر الأخلاقية حيث يحوي على النسق القيمي الإسلامي بتفصيلاته وتفرعاته المتعددة، وهو الدستور الذي يجب أن تستند إليه في اشتقاق القيم، والقاعدة التي تساعد على هذا الاشتقاق هي أن كل آية ضمت أو نصت على أمر فإن ما تضمنته يعتبر قيمة، سواء كان الأمر قطعياً أو ظنياً وكل آية نصت على نهي فإن ما تضمنته يعتبر قيمة سالبة تدعوا إلى التزام قيمة موجبة.[1]

والقرآن جعله الله منارة وهداية للبشرية **لقوله تعالى {**إِنَّ هَذَا القُرءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِي أَقْوَمُ**}**.[2] أي يهدي للطريق الصحيح.

**والرسول صلى الله عليه وسلم** هو أول من تخلق بأخلاق القرآن الكريم وألزم نفسه بآداب القرآن.

- **السنة النبوية:** وهو المصدر الثاني بعد القرآن الكريم، والمراد من السنة ما أضيف إلى **النبي صلى الله عليه وسلم** من أقوال وأفعال، وتقريرات، وتعتبر السنة النبوية الصحيحة هي المصدر الثاني للأخلاق، يقول **الله تعالى {**ومَا ءَاتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا واتَّقُوا الله**}**[3] **ورسول الله صلى الله عليه وسلم: ((**إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق**))**. قال **إبراهيم الحربي: (**ينبغي للرجل إذا سمع شيئاً من آداب النبي صلى الله عليه وسلم أن يتمسك به**)**. لذا حرص الصحابة رضوان الله عليهم واهتموا اهتماماً كبيراً، وتخلقوا بالأخلاق الحسنة مستندين في ذلك إلى ما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، فهم قدوتنا وسلفنا الصالح في الأخلاق.[4]
- **الإجماع:** وهو المصدر الثالث وقد عرفه العلماء بقولهم: "هو اتفاق جميع المجتهدين من علماء المسلمين في عصر من العصور بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم على حكم شرعي في واقعة من المواقع".[5]
- **المصالح المرسلة:** أنها المصالحة الملائمة لمقاصد الشارع الإسلامي، ولا يشهد لها أصل خاص بالاعتبار أو الإلغاء.[6]

---

[1] – أبو العينين علي خليل : القيم الإسلامية في التربية، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة، 1988، ص 63 .

[2] – سورة الإسراء، الآية 9 .

[3] – سورة الحشر، الآية 7 .

[4] – خالد بن جمعة بن عثمان الخراز : مرجع نفسه، ص 30 .

[5] – خالد محمد المزين : مرجع نفسه، ص 20 .

[6] – أبو العينين : مرجع نفسه، ص 66 .

- **العرف** :هو ما اعتاده الناس من معاملات واستقامت عليه أمورهم وهذا يعد أصلاً من أصول الفقه، قد أخذ من قوله **صلى الله عليه وسلم:** "ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله أمراً حسن".[1]

ويتضح أن العرف يعد مصدراً هاماً للقيم الأخلاقية في المجتمع الإسلامي، حيث أن الإسلام لما جاء أقر كثيراً من الأعراف التي كانت موجودة في ذلك الزمان، وفي المقابل نهى عن أعراف أخرى خاطئة كانت تمارس آنذاك.

وهذه أهم المصادر التي يستند لها المسلمين في استنباط القيم الأخلاقية، التي تساهم في بناء شخصية الفرد وتنمية المجتمع وفق لما نصته الشريعة الإسلامية.

**3. المؤسسات المسؤولة عن غرس القيم الأخلاقية:**

يمر الطفل في حياته بعدة مؤسسات اجتماعية مختلفة منها الرسمية وغير الرسمية والتي تعمل على تنشئته اجتماعياً وأخلاقياً، فهو يولد في مؤسسة جد مهمة وهي الأسرة وتمثل الجماعة الأولى أين يتعلم الطفل لغته الأم وكذا عاداته وتقاليده وقيمه، حيث تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية بين أحضان أمه فيتعلق بها ثم يمتد تعلقه إلى أبيه وإخوته وذويه، ثم يستقل إلى حد ما عن أسرته لينتقل إلى حيز المدرسة، وتليها الذهاب إلى المسجد الذي يعتبر مؤسسة اجتماعية هامة في حياة المسلمين التي تعمل على تنشئة الأطفال على قيم الإسلام ومبادئه بالإضافة إلى مؤسسات أخرى، ولكي تقوم هذه المؤسسات الاجتماعية بدورها على أكمل وجه عليها أن تعمل متكاملة فيما بينها خاصة الرسمية منها، حتى لا يكون هناك تناقض في أهدافها ومضامينها. ومن أهم هذه المؤسسات نذكر ثلاثة منها: الأسرة والمسجد والمدرسة كالتالي:

- **الأســـــــرة:** تعتبر الأسرة النواة الأساسية لبناء المجتمع واستمرار الجنس البشري وصلاح المجتمع مرتبط بصلاحها، وتعمل على تماسك العلاقات بين أفرادها وبين أفراد المجتمع، وكذلك تتأثر بالمتغيرات الحاصلة للمجتمع والثقافات الدخيلة. وتتكون من الوالدين والأبناء في الأسرة النواة أما الممتدة تتكون من الوالدين والأبناء والجد والجدة أو بعض الأقارب، تربطهم قرابة صلة الدم. وتعتبر التربية والتنشئة الأخلاقية من أسمى وظائفها.

وهي المؤسسة الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية للطفل فأهميتها لا تقتصر على توفير الاحتياجات المادية للطفل: الغذاء والكساء والمسكن بل تمتد لتوفير الجوانب العاطفية والاجتماعية فمنذ نعومة أظافره يجد الطفل نفسه محاصرا بمجموعة من القوانين التي تحدد له ماذا يأكل، ماذا يلبس. وهي

[1] – ابن حنبل أحمد : مسند الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة، ج 4، بيروت، لبنان، 2001، ص 84 .

التي تحدد له اللغة التي يتحدث بها مع الآخرين، وهي التي تحدد له كيفية التعبير عن آرائه ورغباته، وتحدد له المدرسة التي سيتعلم بها، والحزب السياسي الذي ينتمي إليه في المستقبل، وهكذا يصبح الطفل نفسه محاصرا بالمجتمع الكبير المحيط به ومع مضي الوقت يصبح هذا المجتمع جزءا لا يتجزأ من شخصيته. وتعتبر الأسرة أقوى نظم المجتمع بالرغم من صغر حجمها مقارنة بالنظم الأخرى السياسية والتربوية والاقتصادية .[1]

- **المؤسسات الدينية (المسجد):** وتقوم المؤسسات الدينية من بينها المسجد، بدور فعالّ في تربية الطفل وتشكيل شخصيته وتنشئته الاجتماعية لما تتميز به من خصائص فريدة أهمها ثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأطفال والكبار، أما وظيفة المسجد التربوية هي تعليم المسلم النظام الدقة والاستواء والانخراط في صفوف مع المسلمين، كما يتعلم الناس التواضع والمساواة والعطف والبر والالتزام بكل واجب والطاعة والامتثال، وفيه يتعلم الصغار والكبار الفقه في أمور الدين ويعلمون من أحوال إخوانهم المسلمون في البلاد النائية ما لابد أن يعلموه عنهم حتى يمدوا إليهم يد العون إن كانوا في حاجة إلى العون، والرأي والمشورة إن كانوا محتاجين إلى رأي ومشورة.

ومن هنا يعتبر المسجد مؤسسة التنشئة الاجتماعية التي تساهم بقدر كبير في تربية الفرد من الناحية الروحية والإيمانية والخلقية والاجتماعية، لذا نجد أن المجتمعات الإسلامية تقوم بالمحافظة على المسجد وتحاول قدر الإمكان إبعاد كل ما يحاول عرقلة دوره، بما له من أهمية في الحفاظ على المجتمع من الصغير إلى الكبير من الانحلالات الخلقية، والانحرافات التي تضر الفرد والمجتمع ككل.[2]

- **المدرســـة:** تعد المدرسة مؤسسة رسمية للتنشئة الأخلاقية الاجتماعية، بحيث تكمل دور الأسرة والمسجد. وهي تلك المؤسسة العامة التي قال عنها **جون ديوي** "بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد بعيد وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية".

إن المدرسة مؤسسة هامة أقامها المجتمع لتتولى تربية النشء في مختلف مراحل التعليم، وتعتبر المدرسة من المؤسسات القيمة على الحضارة العالمية، فهي في المؤسسات الخمس التي تتولى أمر الحضارة متحفظة بما فيها، وصائنة حاضرها ومؤمنة مستقبلها التقدمي وهذه المؤسسات هي: البيت، الدولة ومؤسسات العمل، ومؤسسات الدين بالإضافة إلى المدرسة طبعا.[3]

---

[1] – مطوري أسماء : مؤسسات التنشئة الاجتماعية و دورها في تنمية قيم التربية البيئية، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015، ص 62 .

[2] – مرجع نفسه، ص 78 .

[3] – مرجع نفسه، ص 66 .

وتقوم كل منها على فكرة جوهرية تبرر وجود مؤسسة وتبين الخدمة التي تؤديها إلى الحضارة أما الفكرة التي تقوم عليها المدرسة فهي التنشئة تنشئة الجسم والعقل معا، وعلى هذا تكون المدرسة قد أسدت للولد ما أسدته الدهور إلى الجنس البشري بأسره.[1]

والمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة لتكوين شخصية الفرد وتقرير اتجاهاته وسلوكه وعلاقاته بالمجتمع، فالطفل يدخل المدرسة مزوداً بالكثير من المعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات التي قطعتها تنشئته في الأسرة حيث توسع له الدائرة الاجتماعية في شكل منظم ويتعلم أدوار اجتماعية جديدة وأنماط السلوك والتوفيق بين حاجات الآخرين، كما يتعامل مع مدرسيه كقيادات جديدة فيزداد تفاعله وتنشئته شيئا فشيئا.[2]

**مقومات المدرسة:** المعلم الكفء: من أهم وسائل المدرسة لتحقيق عملية تربية الأطفال تربية سليمة ويشكل الدعامة الرئيسية والهامة في توجيه المدرسة نحو تنفيذ مهامها التربوية وتحقيق الأهداف المرجوة منها. ويلعب المعلم الدور الهام والرئيسي في التنشئة الاجتماعية للطفولة من خلال عمليات التدريس للمواد التعليمية المختلفة والتقويم للأعمال والنشاطات التي يقوم بها التلاميذ بهدف تنمية شخصياتهم وتوجيه سلوكياتهم، كما يقوم بتوجيه وإرشاد التلاميذ وفرض النظام والطاعة وتقديم المعززات وإجراءات العقاب بهدف تغيير أو تعديل أنماط سلوكية غير المرغوب فيه.

وأيضا تقديم التغذية الراجعة المناسبة للتلاميذ، حيث أن المعلم يعد النموذج أو القدوة الحسنة أو المثال الطيب في المدرسة فإن توقع المعلم وانطباعاته حول احتمال نجاح أو عدم نجاح التلميذ داخل الغرف الصفية يعتمد على إجراءات تعزيز السلوك الإيجابي وتقديم المكافآت.[3]

لذلك تبذل كافة الدول الواعية جهودا كبيرة من أجل تكوين المعلمين تكوينا علميا ومهنياً وتربوياً راقياً، وذلك عن طريق تكوين معاهد المعلمين والمعلمات على اختلافها لمختلف مراحل التعليم لأن المعلم حجر الزاوية في العملية التربوية.

**المتعلم:** وهو محور العملية التربوية وهدفها الأساسي ولذلك فإن كل المقومات الأخرى من أساليب وطرائق ومناهج ووسائل... إنما تصاغ بحيث تتلاءم مع فلسفة المجتمع للمتعلم واحتياجاته.

---

[1] – محمد أحمد صوالحة، مصطفى محمود حوامدة : أساسيات التنشئة الاجتماعية، دار الكندي للنشر و التوزيع، ط 1، الأردن، 1994، ص ص 110- 111 .

[2] – محمد شفيق : التشريعات الاجتماعية العملية الأسرية، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، ط 3،1997، ص 34 .

[3] – رشاد صالح الدمنهوري : التنشئة الاجتماعية و التأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2005، ص 108 .

**بنية النظام التعليمي:**

ويقصد به شكل ذلك النظام ومحتويات مراحل التعليم، ومدة كل مرحلة، والقوانين الناظمة له وأما المحتوى فهو مضمون التعليم الذي تقدمه كل مرحلة من المراحل، وهذه تختلف من دولة إلى أخرى.[1]

**الكتب والمناهج التربوية:**

إذ يؤدي الكتاب المدرسي وظيفة هامة في التنشئة الاجتماعية من حيث تعزيز الاتجاهات والقيم الاجتماعية مما يجعل من الضروري أن يلاءم الكتاب والمنهاج الدراسي مستوى التلاميذ العمري والعقلي، التعامل معهم على نحو نمطي ورتيب وإنما يختلفون فيما بينهم في كثير من المجالات.

ويقصد بالمنهج جميع الخبرات التربوية التي تخطط لها المدرسة داخل جدرانها وخارجها لمساعدة التلاميذ على النمو الشامل في جميع النواحي لتعديل سلوكهم طبقا للأهداف التربوية.[2]

**مبنى المدرسة ومحتوياتها:**

لمبنى المدرسة وما تحتويه تأثير هام في عملية التربية والتعليم ولذلك يشترط في بناء المدرسة عدة شروط نوجزها في الأمور التالية:

- أن يكون بعيدا عن الطرق العامة بقدر الإمكان.
- أن يكون بعيدا عن البيوت السكن أي الأحياء المزدحمة بالسكان.
- إحاطته بالحدائق الاختبارية والملاعب الرياضية.
- أن تدخله الشمس والهواء النقي في سائر فصول السنة.
- أن يكون بعيدا عن الروائح الكريهة الضارة التي تصدر عن المجاري أو المصانع...الخ.
- أن يكون متمتعا بالخدمات العامة مثل: المياه والكهرباء والسلامة من النيران وسائر الأخطار الأخرى.
- أن يكون في موقع يسهل فيه الوصول إليه عن طريق المواصلات العامة بالنسبة لعموم التلاميذ[3]

**وظائف المدرسة:**

**الوظيفة التربوية:** إن الوظيفة التربوية من وجهة نظر المجتمع ضرورية للمحافظة على الثقافة التي تشمل أكثر من مجرد المعرفة المتراكمة والمعايير المتوازنة جيل بعد جيل "إن المدرسة تنقل ذخيرة ثقافية إلى الجيل الثاني وهي دائمة العمل على مساعدة الصغار على الأخذ بوسائل الكبار المتصلة من

[1] – صلاح الدين شروخ : علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر و التوزيع، الجزائر، 2004، ص 21 .

[2] – عمر أحمد همشري : مرجع سابق، ص 349 .

[3] – مطوري أسماء : مرجع سابق، ص 69 .

الماضي". فالمدرسة تستطيع أن تدعم كثير من المعتقدات والاتجاهات والقيم الحميدة التي اكتسبها الطفل في البيت. وأن تحمي من بعض العادات والقيم غير السليمة التي اكتسبها الطفل في البيت. [1]

والوظيفة الرئيسية للمدرسة هي التربية فهي تهتم بهذا الجانب وتركز عليه قبل التعليم، فهي تدعم ما تلقاه الطفل من تربية في الأسرة وتحاول جاهدة نقل ما ينفع الطفل في حياته الآنية وفي المستقبل.

**الوظيفة الاجتماعية** وتتمثل فيما يلي:

- تبسيط التراث الثقافي وخبرات الكبار وتقديمها في نظام تدريجي يتفق وقدرات الأفراد وهكذا يتدرج الطفل في تعليمه من البسيط إلى المركب ومن السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المجرد.
- تنقية وتطهير التراث الثقافي وخبرات الكبار مما يفسد نمو الطفل ويؤثر في تربيته سلبياً. توفير بيئة اجتماعية أكثر اتزانا من البيئة الخارجية مما يؤثر في تنشئة التلميذ وتكوين شخصيته تكوينا يمكنه من التفاعل والتكيف مع المجتمع ومن العمل على تطويره.
- تزويد الطفل أو التلميذ بالمعلومات والمعارف والخبرات والمهارات اللازمة له، وتعليمه كيفية توظيفها في حياته العملية وكيفية استخدامها في حل مشكلاته وتنمية نفسه وشخصيته ومجتمعه، إذ يعد هذا جزءا مهما في العملية التعليمية والتنشئة الاجتماعية وهذا ما يجعل للتعليم قيمة ومعنى وأثر في حياة الطفل حاضرها ومستقبلها.
- إعداد الطفل للمستقبل وذلك من خلال قيام المدرسة بتعريف التلاميذ بالتغيرات والمستجدات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية، وغيرها التي تواجه مجتمعهم وتفسيرها لهم، ونقدها وبيان إيجابياتها وسلبياتها ومساعدتهم على تنمية القدرات الإبداعية الخلاقة لديهم، وأساليب التفكير العلمي، ومهارات اتخاذ القرارات والنقد والتمحيص، والتمييز، وأيضا تنمية المسؤولية الخلقية والاجتماعية لديهم، وتشجيعهم على تحمل المسؤولية في مواجهة التحديات التي تواجه مجتمعهم.
- تعليم الطفل الانضباط في السلوك واحترام الوقت، وينجم هذا عن إتباع الطفل لجدول زمني مدرسي محدد، وإخضاعه لقواعد وتعليمات ولوائح لم تكن موجودة في المنزل، ومواجهته للأنظمة وواجبات معينة يتطلبها المنهاج المدرسي، لذا فإن المدرب بحاجة إلى فهم ديناميات السلوك في المواقف المدرسية المختلفة والتحسب لأي سلوكيات غير مرغوب فيها من قبل الطفل مثل: المشاغبة والهروب والعدوانية.[2]

---

[1] – نبيل السمالوطي : التنظيم المدرسي و التحديث التربوي، دار الشروق، ط 1، جدة، السعودية، 1980، ص 109 .

[2] – مطوري أسماء : مرجع سابق، ص ص 70 – 71 .

وهذه أهم النقاط التي تحتويها المدرسة، وبشكل وجيز المدرسة لم تبقى على حالها كما في السابق حيث تغيرت بتغير المجتمع والثقافات الدخيلة عليه، مما أدى إلى نشوب تضارب بين ما تحمله الأسرة من ثقافة وما تحمله المدرسة، ففي السابق كانت تعتمد على التلقين والتربية والتعليم وأسلوب الضرب لكن الآن الضرب ممنوع، حيث أصبح المعلم يساء إليه كما نشاهده في وقتنا الحالي.

ويتضح أن دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية متكامل في غرس وتنمية السلوك السوي والقيم الأخلاقية الحسنة حيث أن ما تقوم به المدرسة من تنشئة أخلاقية هو مكمل لدور الأسرة والمسجد، وهذا ينطبق أيضاً على المسجد والأسرة لتكملة دور المدرسة، فهم يمثلون كل متكامل ومتجانس حتى مع باقي المؤسسات التي لم تذكر.

### 4. أساليب التنشئة الاجتماعية في غرس القيم الأخلاقية

تلعب أساليب التنشئة الاجتماعية دورا هاما في غرس القيم الأخلاقية بالتأثير على تكوين الطفل النفسي والاجتماعي، وهناك تعدد وتنوع في أساليب التنشئة الاجتماعية عرفتها المجتمعات وناقشها المربون .وحتى تحقق التنشئة أهدافها يجب أن تكون أساليبها فعالة.

ويقصد هنا بأساليب التنشئة الاجتماعية هو" استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته وتكون لها أثرها في تشكيل شخصيته وعلى هذا فإن الاتجاهات الوالدية أو اتجاهات المربين هي الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان أو المرين في تطبيع أو تنشئة الأطفال اجتماعيا أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقاه من اتجاهات توجه سلوكهم في هذا المجال.[1]

وتعرف أيضا بأنها "جميع الأساليب التي تعمل على أن يكون التقدم الثقافي والفكري للأطفال والمراهقين سواء من حيث اكتساب المعارف أو من حيث عادات التفكير السليم النابع من داخلهم وذلك عن طريق إيقاظ اهتمامهم وإثارة روح المبادرة لديهم أو بواسطة إنماء رغبة المعرفة عندهم والتي تعارض كل ما في الطرائق التلقينية والحدسية من سلبية".[2]

ومع ذلك فإنه يمكن تحديد جملة الأساليب الشائعة في التنشئة الاجتماعية كما يلي: القدوة، الشدة، الترغيب، الملاحظة، الموعظة، اللين، الترهيب، الإرشاد، التلميح، النصيحة، التصريح، الإيحاء،

[1] – سهير كامل أحمد، شحاتة سلمان : تنشئة الطفل و حاجاته بين النظرية و التطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، 2002، ص 101 .

[2] – رونيه أوبير: التربية العامة، ترجمة : عبد الله عبد الدايم، دار العلم للملايين، بيروت، 1983، ص 29 .

التنشئة بالإيحاء، وعلى القائم بعملية التنشئة أن يأخذ بعين الاعتبار مرحلة النمو والبيئة الاجتماعية والمؤسسة التي تتم من خلالها التنشئة والموضوع الذي يراد تنشئة الفرد عليه والموقف الراهن وطبع الفرد من أجل اختيار الأسلوب المناسب لذلك كله .

- **القدوة:** لقدوة في التنشئة الاجتماعية هي من أنجح الأساليب وهي سهلة جداً وصعبة جداً في ذات الوقت فهي لا تتطلب علماً كثيراً ومناهج معقدة تتطلب التزاما صادقاً مع الأفراد بما يدعو إليه، "فالقدوة التي يقتدي بها الطفل ثم الصداقات التي يكونها إما أن تبني المرء إن كانت صالحة أو تهدمه إن كانت شريرة. القيم والمعاني التي يتم تحويلها إلى سلوك عملي، فالإنسان مهما كان استعداده للخير عظيما ومهما كانت فطرته نقية سليمة فإنه لا يستجيب للمبادئ والتوجيهات والأفكار والمثل ما لم يرى غيره يمارسها عمليا .[1]

ويرى **ابن خلدون** بأن للقدوة الحسنة أثر كبير في اكتساب القيم والفضائل فإن الأطفال يأخذون بالتقليد والمحاكاة أكثر مما يأخذون بالنصح والإرشاد فيقول: "والاحتكاك بالصالحين ومحاكاتهم يكسب الإنسان العادات الحسنة والطبائع المرغوبة والسبب في ذلك أن البشر يأخذون معارفهم وأخلاقهم وما ينتحلونه من المذاهب والفضائل تارة علماً وتعليماً وإلقاء، وتارة محاكاة وتلقيناً بالمباشرة، إلا أن حصول الملكات عن المباشرة والتلقين أشد استحكاما وأقوى رسوخاً".[2]

ومن الأساليب الناجحة أن تكون الأسرة قدوة أمام طفلها فتدعوا إلى الخير وتلتزم بالصدق والوفاء والإخلاص في سلوكياتها، لأن الأطفال ينشؤون في هذا الجو الأسري، فإن كان صحيحاً كانت النتيجة خيرة وإن كان فاسدا كانت النتيجة فاسدة.

والمربي أمام التلاميذ هو الذي يقومهم ويؤدبهم ويعلمهم وقد كفلت له طبيعة وظيفته أن يكون قيماً وأن يقوم بهذا الدور الخير بأمانة وإخلاص وقد أصبح للتلاميذ قدوة فإن تخلى عن رسالته أفسد جيلا.

- **الموعظة والنصح:** وهي من أساليب التنشئة الاجتماعية، يقول **الله سبحانه و تعالى: {** إِنَّ الله يَأمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَآيِ ذِي القُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ و المُنكَرِ و البَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ**}**.[3] فالوعظ هو النصح والتذكير بالخير والحق مما يعمل على استبصار الحقيقة والتفكير السليم فالمجتمع الصالح هو الذي يعمل على حسن تنشئة أبنائه بإتباع أسلوب الموعظة والنصح خاصة.

---

[1] – أبو العنين علي خليل : فلسفة التربية الإسلامية، ط 2، مكتبة إبراهيم حلبي، 1985 ، ص 229 .

[2] – سميرة قارة : دور الروضة في التنشئة الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2012/2011، ص 125 .

[3]– سورة النحل، الآية 90 .

ويفضل أن يقوم المربي بتوجيه وإرشاد الطفل من خلال الوعظ والنصح عندما يخطئ الطفل لأن ارتباط العلاج بالخطأ يكون أكثر قبولا وتأثيرا في نفس الطفل، ولأنه يذكر الطفل بالدنيا والآخرة والخطأ والصواب. فالموعظة والنصح كأحد الأساليب التي لها أثرها في تركيبة النفس وتقويمها، وهو يسمو بالفرد والمجتمع بالحث على الفضائل والابتعاد عن المنكرات وبذلك تترسخ القيم والفضائل كالعدل والإحسان والصدق والبر.

وعلى العموم فالمربي يستخدم أسلوب الوعظ والنصيحة محاولة منه لتصحيح بعض السلوك الذي يرغب في تغييره وقد يكون الوعظ فردياً أو جماعيا. [1]

- **الملاحظة:** أي ملاحظة الطفل وملازمته في تكوينه الأخلاقي والاجتماعي وملاحظة سلوكه اليومي واستعداده النفسي وتحصيله العلمي .

ولقد حث الإسلام بمبادئه الشاملة وأنظمته الخالدة الآباء والأمهات والمربين جميعا على أن يهتموا بملازمة ومراقبة أبنائهم في كل ناحية من نواحي الحياة، وفي كل جانب من جوانب التربية الشاملة، ومن الأمور التي يجب ملاحظتها عند الأبناء ما يتعلمه الطفل من مبادئ وأفكار ومعتقدات وما يطالعه من كتب ومجلات ونشرات ومن يصاحبهم من رفاق وأقران وما ينتمي إليه من منظمات وجماعات وملاحظة مدى صدق الأبناء وأمانتهم وقدراتهم على حفظ اللسان فلابد من تتبع تصرفات وسلوك الطفل حتى لا يسلك طريقا لا تحمد عقباه.

والملاحظة إما تعتمد على المشاهدة فقط أو على بطاقة المتابعة حيث تقيم نشاطات الطفل داخل مجموعته عموما إن نظام المتابعة يكون إما سنويا أو شهريا أو يوميا حسب المربي، وتعتمد طريقة القصاصات أو التدوين في الدفتر فالآباء يلاحقون أبناءهم ويلازمونهم من خلال معرفة أصدقائهم وأين يذهبون عند الخروج من المنزل وكذا متابعتهم في المدرسة والمعلم يتابع تلامذته عن طريق دفتر السلوك والنقاط والمربية في الروضة تقوم بتقويم نمو الطفل في جميع المجالات.[2]

- **القصة أو الحكاية:** للقصة أثر كبير في نفسية الأطفال الصغار والكبار على حد سواء، فهي تأثر على تنمية الخيال عند الصغار، فهم يتفاعلون مع أبطال القصة وأبطالها، حيث تحررهم من شعورهم بالنقص وتخرجهم من توترهم وقلقهم.

[1] – مطوري أسماء : مرجع نفسه، ص 45 .

[2] – مرجع نفسه، ص 46 .

وللقصة استخدامات في شتى مجالات التربية والتوجيه، حيث يمكن للوالدين والمربين استغلال هذه الظاهرة في تربية النشء من الناحية الدينية والدنيوية، ففي القصة تهذيب للنفس وأخذ العبرة وتعلم القيم الخلقية والاجتماعية.

والقصص القرآنية كثيرة ومتنوعة وهي على جميع المستويات العقلية، وما على المربين إلا انتخاب القصص لكل جيل وجيل مع اتخاذ الأسلوب المناسب للمستوى العقلي للطفل، وتكون بأسلوب مشوق وسلس ومبسط. [1]

- **التربية بالممارسة والتطبيق العملي:** إن خير وسيلة للتربية هي التطبيق العملي، ففي الممارسة العملية تدريب على أداء الواجب وتطبيق للأهداف التي تسعى إليها التربية على أحسن وجه، وتسعى لتصحيح الأخطاء وتدعيم الذاكرة وعدم النسيان، ورسوخاً في القلب والفكر.

ففي تعليم الطفل منذ الصغر في البيت والمدرسة، القيم الدينية والصلاة، وممارستها عملياً لخير وسيلة في إكساب هذه التعاليم وتدعيمها. والتعود منذ الصغر على جمع الصدقات والتبرعات للفقراء والمحتاجين، والتطوع لعمل الخير والتعاون من أجل الإصلاح، فالممارسة العملية لهذه القيم الخلقية والاجتماعية، لها أثرها التربوي في المستقبل. [2]

- **العقاب:** هذا الأسلوب لا تلجأ إليه التربية الإسلامية إلا نادراً، لذا لابد من الحزم في التربية منذ الصغر، واستعمال الرقة واللين في مواضعها وحيث اللزوم والشدة دون التزمت في الوقت المناسب.

والتربية الإسلامية تستعمل الترهيب والترغيب، بمعنى آخر الثواب والعقاب. والعقاب إما جسماني أو روحاني، ويقصد به إيقاظ الشعور والتنبيه للذنب وتصحيح السلوك. [3]

وهذه أهم وأبرز أساليب التربية الأخلاقية في تقويم وتصحيح السلوك للكبار والصغار، وهي صالحة لكل الأجيال ولكل زمان، تستعمل من قبل الأسرة والمدرسة.

---

[1] – محمد الحاج علي : التربية الإسلامية من خلال القرآن الكريم و السنة النبوية، دار الطباعة العربية، القدس، فلسطين، 1988، ص 87 .

[2] – مرجع نفسه، ص 88 .

[3] – مرجع نفسه، ص 88 .

**خلاصة الفصل:**

تناولنا في هذا الفصل موضوع التنشئة الاجتماعية والقيم الأخلاقية، والتي حاولنا تغطية بعض جوانب التنشئة الاجتماعية، من مجموعة مفاهيم ومراحلها وأهدافها، وكذلك القيم الأخلاقية التي تطرقنا إلى بعض بجوانبها من مفاهيم وأهمية ومصادر، وتكلمنا عن المؤسسات المسؤولة عن غرس القيم الأخلاقية، هذه المؤسسات التي تتمثل في مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وتناولنا كذلك أساليب التنشئة الاجتماعية التي تعتمدها مؤسسات التنشئة في غرس القيم الأخلاقية.

واتضح لنا من خلال هذا الفصل أن للتنشئة الاجتماعية أهمية بالغة في تثبيت القيم الأخلاقية للنشء من خلال الدور المتكامل لمؤسسات التنشئة في تصحيح وتقويم السلوك، وفق فلسفة المجتمع المستمدة من مصادر تعد القاعدة الأساسية في بناء مجتمعاتنا الإسلامية، وذلك باستعمال أساليب التي ذكرناها سابقاً.

# الفصل الثالث

## الدراسة النظرية لكتاب التربية الإسلامية

تمهيد

1.الكتاب المدرسي

1-1- ماهية الكتاب المدرسي

1-2- أهمية الكتاب المدرسي

1-3- وظائف الكتاب المدرسي

1-4- مكونات الكتاب المدرسي

2.التربية الإسلامية

2-1- مفهوم التربية الإسلامية في المنهج المدرسي

2-2-أهمية التربية الإسلامية

2-3-أهداف التربية الإسلامية

3.كتاب التربية الإسلامية في الجزائر

4.التربية الإسلامية كمنهج و كمادة

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

يعتبر الكتاب المدرسي أحد محاور العملية التعليمية التربوية، لما له من دور فعال ومهم عند المربين والتلميذ، والذي يعد مصدراً للمعلومة والمعرفة، مقرر من طرف وزارة التربية والتعليم، والذي يحتوي على مواد دراسية مختلفة منها: كتاب التربية الإسلامية الذي يعمل على صقل أخلاق التلميذ وفق معايير ومبادئ مجتمعه، التي يتضمنها الكتاب كالوضوء وطاعة الوالدين والتعاون... والتي يعمل المعلم على ترجمتها وتبسيطها توافقاً مع المرحلة العمرية والمستوى الدراسي للتلميذ.

فالكتاب له وظائف عديدة ومكانة مهمة لا يمكن الاستغناء عنه، رغم التطور السريع للعولمة والوسائل والبرامج الإلكترونية التعليمية، فهو يلازم التلميذ طيلت مشواره الدراسي، ومادة التربية الإسلامية لا ينبغي أن تنحصر فيما يقدم للتلاميذ من سور وآيات قرآنية، وأحاديث نبوية وعقائد وعبادات وأحكام ومعاملات وسير ومواقف لكي تشرح وتفسر وتفهم وتحفظ فقط. بل يجب أن تتسع لتشمل الجانب السلوكي لديهم، وفي هذا أثر بالغ لتصبح التربية الإسلامية في جوهرها وغاياتها تربية سلوكية أساسها القدوة الحسنة والسلوك القويم والتعامل الخلقي.

## 1. الكتاب المدرســـي:

### 1-1- ماهية الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي من الاهتمامات الأولى التي شغلت بال المربون منذ القدم، حيث يعود ظهوره إلى القرن السابع عشر على يد كومين يوس ((Comenius (1592-1670)، الذي أعتبر أوّل من وضع الكتاب المدرسي في الغرب، وجعله موجها للمعلّمين والمتعلّمين لدراسة اللغة[1]، وبعد ذلك تطور تطوراً كبيراً نتيجة ازدهار الطباعة وظهور الصور الملونة، وصولا لعصرنا الحديث، حيث يسعى كل القائمين على تأليف الكتاب إلى تطويره حسب فلسفة المجتمع، وذلك بانعقاد المؤتمرات والندوات للبحث في الأساس التي يقوم عليها، ومواصفات إخراجه.

حيث اختلفت البحوث في تعريف الكتاب المدرسي وقبل أن نتطرق لتعريفه في شكله التقليدي التعريف الحديث للكتاب، لابد لنا أن نشير إلى تعريفه لغةً واصطلاحاً أولاً:

**تعريف الكتاب المدرسي لغةً واصطلاحاً:**

**لغةً:**

الكتاب: معروف والجمع كُتُبٌ وكُتْبٌ. كَتَبَ الشيءَ يَكْتُبه كَتْباً وكِتاباً وكِتابةً، والكتاب ما كتب فيه، وقوله: كتابَ اللّه؛ جائز أَن يكون القرآنَ، وأَن يكون التوراةَ، لأَنَّ الذين كفروا بالنبي، صلى اللّه عليه وسلم، قد نَبَذُوا التوراة. **وقولُه تعالى:** والطُّورِ وكتابٍ مَسْطور. قيل: الكِتابُ ما أُثْبِتَ على بني آدم من أَعْمالهم. والكِتابُ: الصحيفة والدَّواةُ، والكتاب: مُطْلَقٌ: التَّوْرَاة، وبه فسر الزَّجَّاجُ قوله تعالى: " نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أوتُوا الْكِتَابَ".[2]

**اصطلاحاً:**

والكتاب كما يعتقد زكي نجيب محفوظ هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر، والكتاب عنصر هام في العملية التعليمية وإنه من أكثر الوسائل استخداما في المدارس، إذ تعتمد عليه المواد الدراسية، وطرق تدريسها المختلفة التي يتضمنها منهج الدراسة، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها، ويضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر معين،

---

[1] – أحمد أوزي : المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2006 م، ص 214 .

[2] – لسان العرب لابن منظور، دار المعارف، ط1، المجلد 5، ج 43، ص 3816.

كما له إمكانيات متعددة في العملية التعليمية، ولذا يجب أن يتوفر للكتاب المدرسي المناخ الملائم الذي يجعل المدرسة تستخدمه في صورة تجتذب التلاميذ في استعمالاته.[1]

تعريف **اليونيسكو (Unesco):** "وهو كل مطبوعة غير دورية تحتوي على الأقل على **49** صفحة باستثناء الغلافين".

كما يعرف على أنه "وسيلة تربوية بيداغوجية مطبوعة ذات هيكلة موجهة للاستعمال في مسار تعليم وتكوين متفق عليه حسب البرامج والمناهج".

وهو من أقدم الوسائل التعليمية يحوي (يكتب فيه) الموضوعات والكلمات والعبارات والأفكار والمعاني كما يتضمن الموضوعات المقررة موضحة ومشروحة. بحيث يرجع إليه الطالب، متى أراد ليدرس ويفهم ويتعمق.[2]

أما المفهوم الحديث للكتاب المدرسي فيتسع ليشمل مختلف الكتب والمواد والأدوات المصاحبة التي يتلقى التلميذ منها المعرفة، وبهذا يتحول مفهوم الكتاب المدرسي من مرجع للقراءة إلى مجموعة وثائق مختارة بعناية، ومعدة للتحليل في الصف الدراسي مثل الصور والرسوم البيانية والجداول الإحصائية والنصوص المختارة من الصحف والمجلات، وعلى هذا أصبح الكتاب مجموعة وثائق مضافة إلى الوثائق الأخرى المتوافرة في الصف الدراسي كالأفلام والشرائح وغيرها.[3]مجموعة من المعلومات المختارة والمبوبة والمبسطة التي يمكن تدريسها، ومن حيث عرضها تمكّن التلميذ من استخدام الكتاب المدرسي بصورة مستقلة. أو عبارة عن كتاب عرضت فيه المادة العلمية بطريقة منظمة ومختارة في موضوع معين، وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث تناسب موقفا بعينه في عملية التعليم والتعلم.

وهو كذلك وثيقة رسمية موجهة مكتوبة ومنظمة كمدخل للمادة الدراسية، ومصممة للاستخدام في القسم، تتضمن مصطلحات ونصوصا مناسبة وأشكال وتمارين.[4]

أما "**عبد الحفيظ سلامة**" يرى أن الكتاب المدرسي وسيلة متوافرة مع كل تلميذ ويمكن استثمارها بشكل جيد، خاصة الكتب الحديثة للمرحلة الابتدائية المزودة بالصور الملونة وذات دلالة على موضوع

---

[1] – حسان الجيلالي و لوحيدي فوزي : أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر 2014، ص 196 .

[2] – سليمة سلات : تحليل محتوى الكتاب المدرسي للتلميذ لمادة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم المتوسط، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم التربية، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، الجزائر، 2017، ص ص 69 – 70 .

[3] – عبد الغني غدير أحمد : مرجع سابق، ص 47 .

[4] – فريدة شنان و مصطفى هجرسي : المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009، ص 84 .

الدرس، حيث جميعها صور تقود وتسير بالمتعلم بشكل تدريجي لمعرفة الحروف والكلمات والجمل ابتداءً من الجملة.[1]

**التعريف الإجرائي للكتاب المدرسي:**

ومن خلال التعاريف التي ذكرناها سابقاً نصيغ تعريف إجرائي للكتاب المدرسي، الذي يعد أحد الوسائل التربوية البيداغوجية المطبوعة، التي لديها أهمية كبيرة في العملية التعليمية، والوثيقة الرسمية الصادرة من وزارة التعليم الوطني تحت إشراف مختصين، ويعد أيضا أحد مصادر التعلم المقروءة الذي يحوي على موضوعات وأفكار مختارة بعناية التي يتلقى التلميذ منها المعرفة، المتمثلة في جمل وحروف وصور.

**1-2- أهمية الكتاب المدرسي:**

يعتبر الكتاب المدرسي عنصرا أساسيا في العملية التعليمية فهو يرافق المراحل الدراسية في كل مستوياتها، حيث يعد وسيلة من الوسائل التعبيرية عن محتويات المنهج الأساسية وفلسفته التربوية، كما أنه يحتوي على مقدار من التوجيهات التربوية تخص الأنشطة والفعاليات التي تجري داخل الصف وخارجه، وهو يحتوي أحياناً على توجيهات في طريقة التدريس وفي توجيه انتباه وميول التلميذ إلى المطالعات الخارجية التي تزيد من خبرته، لذلك فالكتاب المدرسي هو المعلم الصامت للتلاميذ يرجعون إليه عند الحاجة.[2]

كما أن الكتاب المدرسي تلقى اهتمام الباحثين والمربين باعتباره دعامة أساسية للتعليم يعتمد عليها كل من المعلم والمتعلم داخل الصف، وله أهمية كبيرة تظهر في النقاط التالية:

- أداة تساعد المعلم على إعداد الدروس وتنفيذها.
- وبالنسبة للمتعلم هو دعامة متكاملة ومنظمة وحاملة لوثائق مختلفة، حاضرة معه في البيت والمدرسة، وتعوده على التكوين الذاتي.
- يعد الكتاب المدرسي وسيلة اقتصادية، لأنه لا يحتاج إلى أجهزة أو معدات.
- يعد الكتاب المدرسي وسيلة ناجحة لعرض القيم والمفاهيم والحقائق والتعميمات في مجال أي موضوع من الموضوعات الدراسية.

[1] – صالح غيلوس و نزيهة زكور : قراءة تحليلية في محتوى كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، مجلة العمدة في اللسانيات و تحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف –المسيلة–، الجزائر، العدد الرابع، 2008، ص 168 .

[2] – عبير راشد عليمات : تقويم الكتب المدرسية، دار الحامد للنشر و توزيع، عمان، 2006، ص 31 .

- يعد الكتاب المدرسي أداة مرنة يمكن استخدامها داخل الصف الدراسي وخارجه، وكذلك في التعلم الفردي، والتعلم الجمعي، كما يمكن استخدامه في أي وقت دون قيود.
- يمكن تعديل محتوى الكتاب المدرسي بسهولة ليتمكن من الاستجابة للتغيرات والتطورات السريعة التي تطرأ على المعرفة، والتي يسهل تعديلها في الكتاب بما يتمشى مع هذه التغيرات.
- لا يتعارض الكتاب المدرسي مع الوسائل الأخرى بل يتكامل مع وسائل التعليم والتعلم وأساليبهما الأخرى بسهولة، بل يكون مكملا لها ومتكاملا معها.
- يقوم الكتاب المدرسي بدور هام في العملية التعليمية، فهو ليس فقط مجرد مخزن أو مستودع للمعلومات والحقائق فقط، بل هو أداة تلقى قبولاً عاما من جانب المعلم والمتعلم على السواء وهو مصدر للمعلومات من السهل حمله ونقله والوصول إليه.[1]
- وكذلك هو للتلميذ أداة عمل متكاملة ومنظمة حاضرة معه في البيت والمدرسة، تعوده التثقيف بواسطة القراءة، وتساعده على تهيئ الدروس.
- وهو يوضح الشروح التي يأتي بها المدرس ويفيد في دروس المراجعة والأعمال المنزلية.
- يساعد التلاميذ على التعلم الذاتي واكتساب المعرفة بعد تخرجهم من المدرسة.
- وهو بالنسبة للمدرس الجامع للبرنامج المقرر والمرتب لأبوابه ترتيباً منطقياً وزمنياً يساعده على توزيع الدروس منذ بداية السنة وتحضيرها تحضيراً لائقاً عن طريق استغلال ما يتوفر عليه من وسائل تعليمية ونصوص ملائمة للدروس المطلوبة، اختيرت وأعدت وفق الشروط البيداغوجية الضرورية، ومن طرائق للتقويم والمراقبة، ومن إمكانيات لتدريب التلميذ على المهارات المناسبة. [2]

وخلاصة القول بعد التعرف على أهمية الكتاب المدرسي إنه رغم دوره الفعال في العملية التعليمية، فإنه لا يقوم مقام المعلم لأن المعلم يعتبر الوسيلة لإيصال وتبسيط المعلومة واختيار من الكتاب ما يناسب تلاميذه، كما أن امتلاك التلاميذ للكتاب المدرسي لا يمكن أن يعفي الأستاذ من القيام بإعداد الدروس وتحضيرها، فالتلميذ لا يمكن أن يفهم الدروس وحده وخصوصا في مرحلة الابتدائي يحتاج إلى المعلم ليساعده في ترسيخ وفهم المحتوى والمنهاج.

---

[1] – سمية سلمان عثمان العجرمي : دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية و الاجتماعية و حقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين، جامعة الازهر، غزة، فلسطين، 2012، ص 42 .

[2] – عبد الإله الحلوطي و عبد السلام الأحمر : تربيتنا سلسلة تربوية تابعة لمجلة تربيتنا التي تصدرها الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2000، ص 9 .

**1-3-وظائف الكتاب المدرسي:**

تعددت وظائف الكتاب المدرسي باعتباره أحد أهم الوسائل التعليمية التعلمية ويمكن إيجاز بعض الوظائف في النقاط التالية:

**أ- وظيفة تبليغيه:**

وتتطلب اختيار المعلومات في مادة دراسية معينة وفي موضوع محدد، حيث يكون اكتسابها تدريجيا عبر السنوات المتتالية للمسار الدراسي، كما ينبغي أيضا غربلة هذه المعلومات وتبسيطها لجعلها في متناول تلاميذ المستوى الدراسي المعين، إضافة إلى ذلك، فإن الكتاب المدرسي يقدم معارف وفق فلسفة معرفية معينة، وإطار تاريخي محدد ومقاييس لغوية معينة، وهذا ما يجعله صالحا لفترة معينة دون غيرها، نظرا للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية الحاصلة.

**ب- وظيفة هيكلية:**

يقترح الكتاب المدرسي نوعا من التوزيع والتسلسل للوحدات التعليمية لاكتساب المعارف، وهو بذلك يهيكل التعليم وينظمه تنظيما بيداغوجيا وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلاميذ بعدة طرائق نذكر منها:

- من التجربة العلمية للتلميذ إلى النظرية العلمية.
- من النظرية إلى التمارين التطبيقية واختبار المكتسبات.
- من التمارين التطبيقية إلى الإعداد النظري.
- من العرض إلى الأمثلة والصور التوضيحية.
- من الأمثلة والصور التوضيحية إلى الملاحظة والتحليل.

**ت- وظيفة توجيهية:**

للكتاب المدرسي دور في توجيه تعلم التلميذ في عملية التلقي والتحصيل، وكذا في تدبر المعارف المكتسبة بطرائق مختلفة قصد التحكم في الخبرات الخاصة بالتلاميذ. وذلك بإحدى الطريقتين:

- التكرار والحفظ وتقليد الأمثلة.
- النشاط الأكثر تفتحا وابتكارا للتلميذ، مما يمكنه من استخدام خبراته وملاحظاته الخاصة.

من جهة أخرى فإن الكتاب المدرسي يعبر عن مفهوم معين للاتصال، وعن العلاقة الرابطة بين الأطفال والراشدين، وبين التلاميذ والمعلمين، بالإضافة إلى الوسط الاجتماعي والثقافي للتلميذ.[1] وهناك من يصنف وظائف الكتاب المدرسي حسب أهميته لكل من المعلم والمتعلم. على حده على النحو التالي:

**أ- بالنسبة للمعلم:**

- يحدد المستوى المرغوب في تدريس المنهج.
- يرشد المعلم إلى الطرق المختلفة للتدريس في كل المواد.
- ييسر القيام بأنشطة متنوعة بما يقدمه من مقترحات وتوجيهات بهذا الشأن.
- يتيح فرصة للتعرف على مجال التدريس وحدود الموضوعات التي يقوم بتدريسها.

**ب- بالنسبة للمتعلم:**

- يقدم المعرفة العلمية للمتعلم بصورة منظمة ومقننة.
- يسهم في تحقيق الأهداف المعرفية للمنهج.
- يمكن أن يكون وعاء لبعض الوسائل التعليمية الأخرى كالرسوم البيانية والصور والأشكال التوضيحية.
- يوجه المتعلم للقيام بأنشطة بما يتضمنه من تجارب، وقراءات إضافية ومقترحات (زيارات أو رحلات).[2]

هذه أبرز وظائف الكتاب المدرسي التي تطرق إليها بعض الباحثين، والتي لم تقتصر على وظيفة واحدة فقط، بل تخطت وشملت شتى الوظائف منها: الوظيفة الأكاديمية والبيداغوجية والمؤسسية، وهناك بعض من الباحثين أضاف وظائف أخرى تتمثل في: وظائف تبليغية وأخرى هيكلية وتوجيهية وهذا في شكله العام، إلا أن البعض تناولها من جانب جزئي بالتركيز على المعلم والمتعلم بصفتهم العنصرين الأكثر اهتماما في العملية التعليمية، وهناك من ربط وظيفة الكتاب المدرسي بالمجتمع والثقافة.

### 1-4-مكونات الكتاب المدرسي:

تتمثل مكونات الكتاب المدرسي فيما يلي:

أ- **المفردات:** وهي العناوين الرئيسية والفرعية الواردة في الوحدة الدراسية أو الدرس.

---

[1] – حسان الجيلالي و لوحيدي فوزي : مرجع سابق، ص 200 .

[2] – ليلى محمد علي حسن جسومة : تحليل مضمون الكتاب المدرسي المقرر في التربية الفنية على تلميذات التعليم الابتدائي و المتوسط بالمملكة العربية السعودية و علاقته باتجاهات التربية الفنية المعاصرة، بحث مكمل لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستر في التربية الفنية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1997، ص 55 .

ب- **المفاهيم والمصطلحات:** فالمصطلح هو ما تم الاتفاق على إطلاقه على شيء معين. والمفاهيم عبارات أو رموز لفظية أو رمزية تدل على معلومات وأفكار مجردة لأشياء أو خبرات بعينها ذات صفات أو خصائص مشتركة. وبينما يتسع الأمر مع المفهوم فإنه يضيق مع المصطلح، فالمفهوم ذو دلالة معينة في إطار المجال المعرفي المستخدم فيه. فالزكاة مثلا مفهوم مجرد يعني لغة التطهير والنماء ويعني اصطلاحا (في الشريعة الإسلامية) ذلك المبلغ من المال المتفق أداؤه عندما يبلغ المال النصاب.

ج- **الحقائق والأفكار:** فالحقيقة عبارة عن بيانات أو أحداث أو ظواهر تثبت صحتها. والأفكار هي مجموعة حقائق عامة تفسر الظواهر والعلاقات.

د- **التعميمات:** والتعميم هو علاقة تربط بين مفهومين أو مجموعة من المفاهيم، وتهدف لتوضيح وإبراز العلاقات بين المفاهيم ومن أمثلة التعميمات القوانين والمبادئ والنظريات والمسلمات والنتائج.

هـ- **القيم والاتجاهات:** (القيم تم شرحها في فصل سابق)

وقد أشارت العديد من الدراسات التي أجريت في بلدان العالم الإسلامي منها دراسة دور العوامل المختلفة في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية في كراتشي، باكستان إلى ضرورة إعداد الكتب المدرسية في إطار الحضارة الإسلامية لتحفيز الطلاب على القيم الإسلامية. كما يجب فحص الكتب المدرسية المعروفة جيدا من قبل مجموعة من العلماء المسلمين والملاحظات أو الدراسات المنشورة لاستخدامها كمواد تعليمية مساعدة.

أما الاتجاه فهو مفهوم فردي وشخصي يحدد ميول الإنسان نحو الأشياء والأشخاص أو المواقف، فيؤثر في سلوكه ويعمل على توجيهه.

و- **المهارات:** هي ممارسات عقلية وعملية يقوم بها المتعلم وتعرضه لخبرات تربوية مقصودة ومخطط لها.[1]

ز- **الرسومات والصور:** التي يتضمنها الكتاب المدرسي والتي تحمل مدلول مفاهيمي ومعنوي يعبر عن شيء معين.

ح- **الأنشطة والتدريبات والأسئلة:** المقررة والموضوعة من طرف مشرفين ومختصين والتي تتناسب مع كل مرحلة تعليمية.

[1] – سليمة سلات : مرجع سابق، ص 76 .

تعتبر هذه العناصر من اهم مكونات الكتاب المدرسي، غير أن كل كتاب يختلف من كتاب لآخر في مكوناته حسب المادة التي يتضمنها وحسب كل مرحلة تعليمية، فمثلا كتاب التربية الإسلامية في مكوناته يختلف عن كتاب مادة الرياضيات وعن مادة الاجتماعيات.

**2. التربية الإسلامية:**

تمثل التربية الإسلامية النشاط الاجتماعي الذي ينبع من فلسفة الأمة ويدور حول الإنسان في كل دور من أدوار حياته، حتى يتكيف مع نفسه ومع الجماعة التي يتعامل معها فاكتساب المفاهيم الدينية يعلم الطلبة أصول الدين ويجنبهم الوقوع بالزلل والخطأ، ويكون لديهم المعيار السلوكي لكي يتصرفوا في ضوئه[1]، لأن هذه المفاهيم تفقد قيمتها إذا لم تنعكس أثارها على حياتهم و تصرفاتهم، وتصبح سلوكا عملياً محموداً، تتجلى في يقظة ضميرهم، وسمو وجدانهم، وتمسكهم بالفضائل، وتساميهم عن الرذائل ونهوضهم بالواجبات الدينية في حماسة وإيمان.

لذا وجب تطبيقها منهجياً بحيث ترافق كل المراحل التعليمية وهي كالتالي:

**2-1-مفهوم التربية الإسلامية في المنهج المدرسي:**

يقصد بمفهوم التربية الإسلامية في المناهج المدرسية "ما يدرس في مختلف المراحل الدراسية من قرآن وتفسير وحديث وتوحيد وفقه وتهذيب وسيرة نبوية، وقد وضعت هذه المواد لتكمل تربية الناشئ على الإسلام من جميع جوانبه النفسية والاجتماعية والروحية والسلوكية والعقلية من ناحية، وعلى تحقيق العبودية لله جل جلاله بكل ما في هذه الغاية من معنى ومدلول من ناحية أخرى، والتربية الإسلامية: وبكل ما تؤدي إليه من نتائج في الحياة والعقل والتفكير"، ليست مادة دراسية بالمعنى التقليدي بل أنها تتميز بأنها تربية متكاملة تدعو إلى تربية المسلم من جميع جوانبه، ولذلك فإن نشاط التدريس في الصف لا يمثل إلا وسيلة واحدة من وسائل كثيرة لتحقيق هذا الهدف.

ومن الملاحظ اليوم أن " واقع التربية الإسلامية في البلدان الإسلامية يقصرها على تحفيظ أو استظهار بعض آيات من القرآن الكريم وبعض الأحاديث النبوية الشريفة وبعض الشخصيات الإسلامية وما إلى ذلك، ولا شك أن هذا قاصر عن مفهوم التربية الإسلامية كنظام متكامل، فالتربية الإسلامية بفلسفتها وأهدافها متميزة بسمات وقواعد حددت وفق نظرتها الكلية عن الكون والإنسان.[2]

---

[1] – عادلة علي ناجي السعدون : مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية و أساليب تقويمها، مجلة الأستاذ، العدد 203، بغداد، العراق، 2012، ص 1111 .

[2] – سمية سلمان عثمان العجرمي : دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية و الاجتماعية و حقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، فلسطين، 2012، ص 44 .

وعلى هذا فمفهوم التربية الإسلامية لا ينبغي أن ينحصر فيما يقدم للتلاميذ من سور وآيات قرآنية، وأحاديث نبوية وعقائد وعبادات وأحكام ومعاملات وسير ومواقف لكي تشرح وتفسر وتفهم وتحفظ فقط بل يجب أن يتسع المفهوم ليشمل الجانب السلوكي لديهم، وفي هذا أثر بالغ لتصبح التربية الإسلامية في جوهرها وغاياتها تربية سلوكية أساسها القدوة الحسنة والسلوك القويم والتعامل الخلقي. " ولا شك أن الأخذ بهذا المفهوم يوجه التربية الإسلامية إلى الجانب المعنوي وهو تقدير القيم من الإنسان، ذلك الجانب الذي يدفع الإنسان أو يحول دونه إزاء إتيان سلوك معين".[1]

من خلال ما سبق أن التربية الإسلامية تتسع لتشمل كل مجالات المعرفة ومواد الدراسة بالمدرسة، وذلك لأن نمو القيم الدينية يعد أمراً أساسياً بالنسبة لجميع الأهداف التربوية الأخرى لسبب جوهري مؤداه أن التعليم الذي لا يقوم على قيم دينية تعليماً لا هدفاً إنسانياً له لا يرفع مستوى الأمة.

**2-2-أهمية التربية الإسلامية:**

التربية الإسلامية تربية اجتماعية تنظم علاقة الفرد بأسرته والجماعة بالمجتمع، وتنمي فيه روح المبادأة والمسؤولية الفردية، وتبرز أهميتها من خلال الوظائف التي تؤديها في حياة الفرد والمجتمع في جوانب عديدة منها:

- كونها التربية الكفيلة بتقويم الناشئين والسمو بهم وإسعادهم في مستقبلهم.
- كونها تربية تزكي القلوب وتطهر النفوس وتربي الضمائر وتطبع على حميد الخصال وتنير للناشئين طريق الصلاح والهدى فيحرصون على طاعة ربهم من ناحية، و قيام علاقتهم بأبناء المجتمع على أساس متفق من الحب والتعاون والمناصحة الخالصة من ناحية أخرى.[2]
- وهي تعمل على تزويد الإنسان بعقيدة معينة وترسخ هذه العقيدة في نفسه بحيث تصبح جزءا من تكوينه الكلي، وهي في هذه الحالة إنما تستجيب لمتطلبات الإنسان وتشبع لديه حاجة أساسية من حاجاته النفسية، ولقد أثبتت الدراسات النفسية أن الدين عنصر ضروري لتكميل القوة النظرية في الإنسان، فيه وحده يجد العقل ما يشبع نهمته ومن دونه لا يحقق مطامحه العليا.
- وهي تحدد للإنسان الأحكام والمبادئ والقواعد والمهارات التي تنظم سلوكه حين تعامله مع ربه أثناء عبادته فالصلاة والزكاة والصيام والحج عبادات يتصل الإنسان بها مع ربه، وعن طريقها

[1] – محمود الناقة : اللغة العربية و الولاء و الوحدة الوطنية و القيم و التقدم العلمي و التكنولوجي، مجلة دراسات تربوية، المجلد السادس، العدد الحادي و الثلاثون، 1995، ص 8 .

[2] – فتحي مبارك : القيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الأساسية و مدي تضمين أهداف مناهج الدراسة الاجتماعية و محتواها لهذه القيم، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، عمان، 1992، ص 25 .

يكتسب القيم والمثل والفضائل، ومن خلالها يمكن للإنسان أن يشعر بالسمو الروحي والصفاء النفسي والراحة.

- كما أنها تزود الفرد بذخيرة واسعة من المعلومات والمعارف المتصلة بمبادئ الدين وأحكامه ومناهجه، وتكسبه من خلال تردده على أماكن العبادة ومشاركة الجماعة لتأدية الفروض الدينية واستماعه للخطب الكثير من الخبرات التي من شأنها العمل على تكوين شخصيته وتنميتها.
- كما أنها تقوم الآن في المدرسة مقام الكثير من المؤسسات الدينية والتربوية الأخرى التي كانت تحمل على عاتقها جزءاً كبيراً من التربية الدينية كالمسجد و الأسرة فهي بوجودها بالمدرسة تعوض ذلك الدور الذي كان يقوم به المسجد والذي لم نعد نراه في أيامنا هذه، وكذا الأسرة التي انصرفت إلى تكاليف الحياة ومشاغلها.
- كما أنها تعد سبيلنا إلى عصمة أبنائنا وتسليحهم بما يقيهم ويقي مجتمعنا الإسلامي من طغيان الاتجاهات المادية والإلحادية التي بدأت تكتسح العالم وتهجم على الإسلام، وذلك بما تزودهم به من زاد روحي لمقاومة ما يسمى بالرقي المادي الذي كثيراً ما ينسى الإنسان خالقه حتى ينسى نفسه فيعيش تعسا مضطربا، قلقا لا يعرف سببا لذلك ثم لا يدرك في النهاية لمن الملجأ، وأين المآل؟[1]

**2-3-أهداف التربية الإسلامية:**

ويقسم الشافعي أهداف التربية الإسلامية على ثلاثة مجالات هي:

- **الهدف المعرفي:** هو صقل الطلبة بالأساس المعرفي للعقيدة السليمة ليتحول إيمانهم من عقيدة العوام إلى عقيدة الفاهمين، وإشباع حاجاتهم إلى المعرفة الدينية بما يدور في خيالهم وأفكارهم تجاه دينهم، بحيث لا تؤثر عليه الأفكار الهدامة، وتصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة لديهم وإمدادهم بالمفاهيم الصحيحة لتمكنهم من مواجهة الغزو الفكري الهدام للدين الإسلامي.
- **والهدف الوجداني:** هو إشباع العواطف الإنسانية النبلية لدى الطالب، كعاطفة التدين، والولاء، والانتماء، وتنمية قيم وعواطف إنسانية جديدة يقرها الدين، قد لا تكون لها وجود لديهم كالإيثار، والإحسان، وكل ما يهدف لإفادة الفرد والجماعة، ومحاربة القيم والعواطف غير المرغوبة والتي لا يقرها الدين، وإشباع حاجاتهم الفكرية بما يصقل فطرتهم الإنسانية.

[1] – سمية سلمان عثمان العجرمي : مرجع نفسه، ص 60 .

- **وأما الهدف السلوكي:** فبتعويدهم على العادات الحسنة المرغوبة، وتطبيقها سلوكياً في حياتهم، وتنشئتهم على حفظ وفهم أجزاء من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وتنمية الوازع الديني ليمكنهم تكوين اتجاهاتهم نحو الدين، والتمسك به، وتحكيمه بأمور حياتهم كلها.[1]

**3. كتاب التربية الإسلامية في الجزائر:**

يعد كتاب التربية الإسلامية وسيلة أساسية ومهمة لنقل القيم والمبادئ الإسلامية المقررة في المنهاج الدراسي التي استنبطت من الدين الإسلامي، كما أنه وسيلة لتنشئة الأجيال وإعدادهم الإعداد الصالح وتربيتهم تربية حسنة، فمن خلاله يتلقى المتعلم الخبرات وإدراكه للقيم والمعاني الاجتماعية وفهمها، وكلما كان المنهج التعليمي بهذا الكتاب مصمم بطريقة مناسبة قادرة على تمثيل العناصر الاجتماعية المختلفة تمثيلا صحيحاً ودقيقاً، كانت فرص التنشئة والإعداد للأجيال مواتية بل إنه أساس في تنمية القيم للتلاميذ.[2]

ويعد كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي موضوع الدراسة الحالية هو أحد الكتب المدرسية المقررة في نظامنا التعليمي في الجزائر بالمرحلة الابتدائية الموجه للسنة الثالثة ابتدائي للجيل الثاني من طرف وزارة التربية الوطنية وهو الكتاب الحالي طبعة **2017-2018** المصادق عليه والمعتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم: 578/م.ع/17، الذي يعتبر سند قوي ورفيق وفي، يكتسب التلميذ من خلاله المعارف ويستوعب منه المبادئ الأساسية والقيم النبيلة لديننا الحنيف، انطلاقاً من توجيهات منهاج وزارة التربية الوطنية، والحرص على الإيجاز في العبارة و تنويع النصوص والأنشطة والرسومات والموضحات، بما يناسب مرحلة التلميذ العمرية.

وعلى الأساتذة الكرام الاستعانة بهذا الكتاب في الأخذ بأيدي المتعلمين إلى حسن الفهم واستثمار المكتسبات، وتشجيعهم على بناء تعليماتهم بأنفسهم، وفق منهجية مشروحة بالتفصيل في دليل الأستاذ، وتمكينهم من اكتساب المعارف النافعة والمهارات الجيدة والتحلي بالأخلاق الكريمة، بما يعود بالخير على الفرد والأسرة والمجتمع.[3]

---

[1] – عادلة علي ناجي السعدون : مرجع نفسه، ص 10 .

[2] – عبد الغني غدير أحمد : مرجع سابق، ص 52 .

[3] – دعاس سيد علي و آخرون : كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2017-2018، ص 3 .

**4. التربية الإسلامية كمنهج ومادة:**

**التربية الإسلامية كمنهج:**

التربية الإسلامية تعني النشاط الفردي والاجتماعي الهادف لتنشئة الإنسان عقائدياً ووجدانياً وجسدياً وجمالياً وخلقياً وفق ما جاء في القرآن والسنة، تنشئة شاملة بالمعارف والاتجاهات اللازمة لنموه نمواً سليماً ووفقاً للغرض الذي رسمه القرآن الكريم.

فالتربية الإسلامية كمنهج شامل لا يتعارض والمادة العلمية، فالتربية الإسلامية كما يرى **فرحان إسحاق** باعتبارها تربية شاملة للفرد والجماعة تقوم على منهج تربوي شامل هدفه غرس القيم في نفوس الناشئة وهذا يعد من أهداف التربية الإسلامية كمنهج ومادة وذلك في بناء مجتمع تسوده مجموعة من القيم والمثل والفضائل **مثل:** بر الوالدين، الصدق، التعاون، الإخلاص ... لخ، كما أنه يتفق مع هدف التربية الإسلامية الأساسي، وهي تربية الإنسان الصالح المؤمن بربه وعقيدته، وخدمة وطنه وأمته المتفاعل مع بيئته الاجتماعية.[1]

كما أن للتربية الإسلامية دور كبير في تربية الناشئة وإعداد المواطن الصالح زيادة على تكوين المعتقدات الإيمانية عنده حيث تولي التربية الإسلامية على وجه الخصوص الناشئة (الطفل) أهمية كبرى بتربيته والعناية به بأساليب تسهل على المعلم أيا كان موقعه في عملية التربية.[2]

**التربية الإسلامية كمادة:**

مادة التربية الإسلامية لها أهمية في بث القيم الخلقية فالدين مصدر من مصادر الأخلاق والجوانب القيمية .فهو يضع للناس القيم الأساسية والثابتة التي تنفعهم لأن في غياب القيم الخلقية الأصيلة ضياعاً للإنسان وقضاء على أمنه واستقراره .فتنظر التربية الإسلامية إلى الأخلاق في المجتمع الإسلامي على أنها ركيزة أساسية يرتكز عليها لضمان سير الحياة الاجتماعية، والتي تتسم بالقيم والفضائل والمعايير الثابتة التي تؤدي إلى استقراره وأمنه، واعتبر الإسلام الأخلاق الحميدة الأساس الذي تستند إليه كل معاملات الإنسان مع خالقه ومع نفسه ومع الآخرين والإسلام يعمل على تربية وتهذيب وتقويم سلوك الفرد، وتعديل اتجاهاته والتنظيم لحياته، ويساعده على تقبل الصعوبات في الحياة والخروج من أزماتها .[3]

---

[1] – فرحان إسحاق : نحو صياغة إسلامية لمناهج التربية، جمعية الدراسات و البحوث الإسلامية، عمان، الأردن، 1980، ص 13 .

[2] – علي أحمد مدكور : منهج التربية الإسلامية ( أصوله و تطبيقاته )، مكتبة الفلاح، الكويت، 1987، ص 78 .

[3] – مرسي محمد منير : التربية الإسلامية أصولها و تطورها في البلاد العربية، علم الكتب، القاهرة، مصر، 1983، ص 122 .

والتربية الإسلامية كمادة تعليمية ترتكز على التصور بالتركيز على الجوانب الوجدانية والسلوكية وتدخل مادة التربية الإسلامية في إطار المنهج التربوي العام الذي يتبناه النظام التربوي الجزائري، إذ هي في التعليم القاعدي معرفة وممارسة وسلوك تصنف ضمن المجال الاجتماعي و تكون في مجموعها إطاراً تعليمياً تعلمياً هاما باعتبارها تسهم في استكمال نمو المتعلم وتكوين شخصيته عقيدياً وفكرياً ووجدانياً وجسدياً وخلقياً وتتكون مادة التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية عموماً من المجالات التالية: القرآن الكريم، السنة، العقيدة، الفقه (العبادات)، الأخلاق والسلوك، السيرة النبوية.[1]

[1] – عبد الغني غدير أحمد : مرجع سابق، ص 56 .

**خلاصة الفصل:**

تناولنا في هذا الفصل موضوع الكتاب المدرسي، والذي حاولنا تغطية بعض جوانبه، من نظرة شاملة حول ماهيته وكذلك أهميته ووظائفه ومكوناته، وكذلك تناولنا التربية الإسلامية في المنهج المدرسي، من مفهوم وأهمية وأهداف، كذلك تكلمنا عن كتاب التربية الإسلامية في الجزائر والتربية الإسلامية كمنهج وكمادة.

واتضح لنا من خلال هذا الفصل أن لكتاب التربية الإسلامية أهمية بالغية في تثبيت القيم الأخلاقية للنشء من خلال دوره المتكامل في تصحيح وتقويم السلوك، وفق مبادئ التي يسير عليها المجتمع.

# الجانب التطبيقي

# الفصل الرابع

## الإجراءات المنهجية للدراسة التطبيقية

تمهيد

1.تذكير بإشكالية وتساؤلات الدراسة

2.المنهج المعتمد في الدراسة

3.مجتمع الدراسة

4.عينة الدراسة

5.أداة الدراسة

6.استمارة تحليل المحتوى

7.المعلومات التقنية لكتاب التربية الإسلامية موضوع الدراسة

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

يهدف هذا الفصل إلى التعريف بأهم الخطوات المنهجية المعتمدة في إنجاز البحث، حيث ووفقاً للإطار النظري والإشكالية تم تحديد المنهج المتبع وعينة الدراسة وكيفية اختيارها، إضافة للأساليب الإحصائية المعتمدة.

كما أن الجانب التطبيقي من أهم مراحل البحث العلمي فإنه مكمل للجانب النظري ومن خلاله تتأكد صحة الفرضيات الموضوعة في بداية الدراسة. حيث سنتناول في هذا الفصل تحديد مجالات الدراسة وكذا المنهج المستخدم والعينة والأدوات المستخدمة في جمع البيانات والمعلومات وأخيراً عرض الأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

**1. تذكير بإشكالية وتساؤلات الدراسة:**

**السؤال الرئيسي لهاته الإشكالية كالتالي:**

– ما هي القيم الأخلاقية التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية لسنة الثالثة ابتدائي؟

**تساؤلات الدراسة:**

ويتفرع التساؤل الرئيسي لأسئلة فرعية كالتالي:

**التساؤل الأول:**

- هل يتضمن كتاب التربية الإسلامية للسنة ثالثة ابتدائي قيم دينية؟

**التساؤل الثاني:**

- هل يتضمن كتاب التربية الإسلامية للسنة ثالثة ابتدائي قيم تربوية؟

**2. المنهج المعتمد في الدراسة:**

يعتمد الباحث في عملية البحث على المنهج العلمي والذي يقصد به عملية تقصي وتنقيب منظمة، باتباع أساليب وطرائق ومناهج علمية محددة للحقائق العلمية، بغرض التأكد من صحتها أو تعديلها.[1]

ويمكن تعريفه حسب ما وصفه **إبراهيم سلامة** "بأنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بمشكلة محددة".[2]

وكذلك هو مجموعة من القواعد والأنظمة العامة التي يتم وضعها من أجل الوصول إلى حقائق مقبولة، حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الإنسانية.[3]

ونظرا لطبيعة الدراسة كان لابد علينا استخدام المنهج الوصفي التحليلي، الذي يهدف لوصف وتحليل ظاهرة ما.

ويرتكز المنهج الوصفي على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية أو رقمية. وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة.

---

[1] – محمد مسعد ياقوت : أزمة البحث العلمي في مصر و الوطن العربي، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة، مصر، 2007، ص 12 .

[2] – فاطمة عوض و ميرفت علي خفاجة : أسس و مبادئ البحث العلمي، مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية، ط 1، الإسكندرية، مصر، 2002، ص 25 .

[3] – محمد عبيدات و آخرون : منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، ط 2، الأردن، 1999، ص 35 .

ويهدف هذا المنهج إما إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها أو مضمونه.[1]

ولطبيعة الدراسة التي هي دراسة تحليلية تم الاعتماد على أسلوب تحليل المحتوى، والذي يعد أحد أساليب البحث العلمي.

لا يوجد تاريخٌ دقيقٌ لبدايات تحليل المحتوى، وإنّما بداياته تعود إلى الدراسة المبكرة التي أجراها سبيد **speed** سنة **1983** في الولايات المتحدة الأمريكية لمقارنة التغيّر في طبيعة الحد من صحف نيويورك بعد محاولة جريدة نيويورك تايمز زيادة توزيعها بتخفيض الثمن و زيادة الحجم واتجاهها إلى الإثارة في تحرير الموضوعات الصحفيّة، و كذلك من الدراسات المميزة في هذه الفترة التي طُبّق فيها أنموذج تحليل المحتوى دراسة **ويلي Willey 1926** للصحف الإقليمية لدراسة التطور للصحف أسبوعيّاً التي كان يُعتمد عليها وحدها أثناء حرب الاستقلال الأمريكيّة وتوالت الدراسات التي تطبق تحليل المحتوى حيث أجرى **باركوس Barcus 1959** دراسة تحليلية كميّة على **1719** بحثاً ومرجعاً في تحليل المحتوى كمنهج علميّ نشرت من الفترة **1958 – 1900.**

أمّا في البلدان العربيّة فنجد أنّ مجال الدراسات الاجتماعيّة قد حقق السّبق في العناية بتحليل المحتوى حيث عُدّ وسيلةً من وسائل جمع البيانات في البحوث الاجتماعية، ثم تلاه المجال الإعلامي في مصر عام **1970** حيث بدأت الدراسات والبحوث الإعلاميّة تُطبّق منهج تحليل المحتوى بأدواته وأساليبه وهكذا بدأت رسائل الماجستير والدكتوراه تعتمد على منهج تحليل المحتوى في بحوثِها في جامعات البلدان العربية.[2]

يرى **كابلان Kaplan** بأن تحليل المحتوى يهدف إلى التصنيف الكمي لمضمون معين في ضوء نظام للفئات صمم ليعطي بيانات مناسبة لفروض محددة خاصة بهذا المضمون.

ويرى **باد Budd** أن تحليل المحتوى أسلوب منظم لتحليل مضمون رسالة معينة، وأنه أداة لملاحظة وتحليل السلوك الظاهر للاتصال بين مجموعة منتقاة من الأفراد القائمين بالاتصال.[3]

---

[1] – محمد عبيدات و آخرون : مرجع نفسه، ص 46 .

[2] – سيف طارق حسين الباحث و سمير فياض عبد السادة: تحليل محتوى كتاب المطالعة المقرر للصف الرابع الأدبي في ضوء الميول القرائية للطلبة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية، العدد 24، كانون الأول 2015، جامعة بابل، العراق، ص 344 – 345 .

[3] – محمد بن عمر المدخلي : منهج تحليل المحتوى تطبيقات على مناهج البحث، كلية المعلمين بمحافظة جدة، جامعة الملك عبد العزيز، د.س، ص 4 .

ويعرفه **موريس أنجرس** بأنه تقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة، مسموعة أو سمعية بصرية، تصدر عن أفراد أو جماعات أو تتناولهم، والتي يعرض محتواها بشكل غير رقمي.[1]

عرفه الهاشمي وعطية أنه أسلوب من أساليب البحث العلمي يندرج تحت منهج البحث الوصفي والغرض منه معرفة خصائص مادة الاتصال أو الكتب المدرسية، ووصف هذه الخصائص وصفاً كمياً معبراً عنه برموز كميّة إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج بأساليب أُخرى تكون مؤشرات تحدد اتجاه التطوير المطلوب.[2]

ونحن في هذه الدراسة نريد أن نوظف أسلوب تحليل المحتوى في الكشف عن القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي من المرحلة الابتدائية، محاولين تتبع خطوات وإجراءات هذا الأسلوب.

### 3. مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مجموع محتويات كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي طبعة **2017-2018**، من لجنة التأليف الفريق التربوي إشراف العام مفتش التربية الوطنية لمادة العلوم الإسلامية دعاس سيد علي.

حيث يتألف الكتاب من **80** صفحة وعدد المقاطع ثلاثة، فالمقطع الأول يحتوي على **12** درس، أما الوحدة الثانية تحتوي على **9** دروس، أما الوحدة الثالثة والأخيرة تحتوي على **7** دروس، وبعد اطلاعنا على الدروس الموجودة في الكتاب –موضوع الدراسة–بدقة وتمعن، بهدف استخراج القيم الأخلاقية التي يحتوي عليها، قمنا باستثناء بعض العناصر الآتية:

1- المقدمة التي تمثل تعريف بالكتاب وما يصبوا إليه المؤلفين لمحتواه.

2- العناوين التي تعبر عن الدروس.

3- شرح معاني الكلمات لأنها أفكار مكررة ومعادة.

4- أنشطة التعلُّم وأتحقّق من تعلُّماتي الموجودة في نهاية كل درس لأنها تعتبر تكرار وإعادة لمحتوى الدرس.

5- الفهرس الذي يعرض فيه عناوين الدروس.

6- الصور التي تعتبر في مضمونها إعادة للدروس.

---

[1] – موريس أنجرس : منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة صحراوي بوزيد و آخرون، دار القصبة للنشر، طبعة 2، الجزائر، 2006، ص 212 .

[2] – الهاشمي عبد الرحمن و محسن علي عطية : تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر، ط 1، عمان، 2011، ص 175 .

7- السور القرآنية الغاية منها التلاوة والحفظ.

وللإشارة أنّ ما استثنيناه مما ذكر لا يؤثر على موضوع الدراسة وذلك حسب وجهة نظرنا.

**4. عينة الدراسة:**

تعتبر العينة أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها. [1] والعينة التي تم اختيارها في هاته الدراسة هي العينة القصدية وهي مجموعة الدروس الموجود في كتاب التربية الإسلامية والتي يراد تطبيق إجراءات الدراسة عليها. بغرض استخراج القيم الأخلاقية المستهدفة.

**5. أداة الدراسة:**

يستخدم الباحث أدوات لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة، ويجب عليه أن يقرر مسبقاً الطريقة والأدوات المناسبة لبحثه أو دراسته وأن يكون ملماً بها.[2] حيث تمثل هذه الأدوات نقطة اتصال بين الباحث والمبحوث.

ولاستخراج القيم الأخلاقية التي يحتويها كتاب موضوع الدراسة تم الاعتماد على الأداة التالية:

**6. استمارة تحليل المحتوى:**

تعتبر استمارة تحليل المحتوى أحد أدوات جمع المعلومات والبيانات الأساسية، حيث تم اعتماد هذه الأداة لتحديد القيم الأخلاقية، حيث تضمنة الاستمارة مجالين مجال للقيم الدينية ومجال للقيم التربوية وكل مجال تضمن مجموعة من المفاهيم، ذلك بعد الاطلاع وقراءة دروس كتاب موضوع الدراسة، حيث يقوم الباحث بحساب عدد مرات تكرار وحدة التحليل في كل درس يقوم بتحليله، حيث يضع أمام كل قيمة أخلاقية مستخرجة خانتان واحدة تمثل عدد تكرارات أما الخانة الثانية تمثل النسبة المئوية لكل قيمة.

وخطوات تطبيق الاستمارة كالتالي:

أ- الهدف من استمارة تحليل المحتوى في هذه الدراسة: هو التعرف على جملة القيم الأخلاقية التي يتضمنها كتاب موضوع الدراسة، حيث توضح مدى ثراء الكتاب بالقيم الأخلاقية أو العكس.

ب- عينة تحليل المحتوى: تمثل في هذه الدراسة مجتمع الدراسة والتي هي دروس كتاب الدراسة باستثناء ما ذكره الباحث.

---

[1] – محمد عبيدات و آخرون : منهجية البحث العلمي . القواعد و المراحل و التطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 1999، ص 84 .

[2] – ربحي مصطفى عليان : البحث العلمي . أسسه، مناهجه و أساليبه، إجراءاته . بيت الأفكار الدولية، الأردن، (د.س)، ص 89 .

ت- وحدة التحليل: يعد الوصف الكمي من أهم خصائص تحليل المحتوى وفي العموم هناك خمسة وحدات للتحليل هي: الكلمة، الجملة، الفكرة، العبارة ... وللباحث اختيار واحدة أو أكثر للتحليل من خلال هدف الدراسة وطبيعتها وقد تم اختيار الباحث في دراسته هذه الكلمة كوحدة للتحليل والعبارة والجملة.

تمت عملية التحليل وفقى الطريقة التالية:

- قراءة دروس كتاب التربية الإسلامية قراءة متفحصة بهدف التعرف على القيم الأخلاقية الموجودة فيه، حيث اعتمد الباحث الكلمة والعد والتسجيل لرصد القيم الأخلاقية وعدد مرات تكرارها في الدرس الواحد لتحليل المحتوى المعد لهذا الغرض.
- حصر الكلمات التي تناولت القيم الأخلاقية ورصدها بعد استخراجها وإعطاء تكرار لكل قيمة استخرجت.
- بعد تسجيل وعد عدد تكرار لكل قيمة أخلاقية يتحصل عليها ثم جمعها من طرف الباحث وتفريغ نتائج التحليل في جدول تكراري يشتمل على فئة التحليل وتكرارها ونسبتها المئوية وترتيبها.

ث- الأسلوب الاحصائي: استعمل الباحث هذا الأسلوب معتمد على أسلوبين وهما التكرار والنسبة المئوية وهما من أنسب الأساليب الإحصائية الممثل لهذا النوع من الدراسات.

$$\text{نسبة القيمة} = 100 \times \frac{\text{مجموع عدد القيم}}{\text{المجموع الكلي للتكرارات}}$$

**7. المعلومات التقنية لكتاب التربية الإسلامية موضوع الدراسة:**

1- عنوان الكتاب: التربية الإسلامية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي.

2- دار النشر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

3- الجمهور المستهدف: تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

4- المستعمل: التلاميذ والمعلم.

5- سنة ورقم الطبع: 2017-2018 الطبعة الأولى.

6- عدد الصفحات: 80.

7- المقاس: MS: 305/17

8- قرار الاعتماد: كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت رقم: 578/ م. ع /17.

9- ردمك: ISBN : 978.9947.20.883.0

10- الإيداع القانوني: السداسي الثاني 2017.

11- المشرف العام: مفتش التربية الوطنية لمادة العلوم الإسلامية: دعاس سيد علي.

12- لجنة التأليف: -غاوي سهيلة: مفتشة التعليم الابتدائي.

- سماعيلي خليدة: أ. مكونة للتعليم الابتدائي.
- عبود محمود: مفتش التعليم المتوسط.
- قادة عبد الرحمان: مفتش التربية الوطنية.
- إرزيل رمضان: مفتش التعليم الابتدائي.

13- المراجعة الشرعية الأستاذ: عيسى مقاري.

14- الفريق التقني: - تصميم و تركيب: رباش حكيم.

- معالجة الصور: قاسي وعلي يوسف، موازي عبد المنعم.
- الرسومات: بوحيلة فضيلة (مجاجي).
- الإشراف التقني والتنسيق: شريف عزواوي، الزهرة بودالي.

**خلاصة الفصل:**

ومن خلال ما تناولناه في هذا الفصل، تتضح أهميته كونه جانب إجرائي للدراسة التطبيقية، وهو جانب منهجي مهم حيث تم التوضيح فيه المنهج المتبع وأسلوب تحليل الدراسة الذي هو أسلوب تحليل المحتوى، الذي تم ذكر بعض التعريفات له، وذكر مجتمع الدراسة التحليلية الذي يختلف عن مجتمع الدراسة في دراسات تطبيقية أخرى، وكذلك عينة الدراسة المتمثلة في وثائق ووسائل مطبوعة، وكذا أداة الدراسة المتمثل في دروس كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي.

# الفصل الخامس

## عرض النتائج ومناقشتها

تمهيد

1.عرض جدول التساؤل الرئيسي وتحليل نتائجه

2.عرض جدول التساؤل الأول وتحليل نتائجه

3.عرض جدول التساؤل الثاني وتحليل نتائجه

4.مناقشة نتائج الدراسة

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

سيتم في هذا الفصل عرض جداول التساؤل الرئيسي والتساؤل الأول والتساؤل الثاني، وتحليل نتائجهم المتعلقة بتحليل محتوى كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي بالجزائر، في ضوء القيم الأخلاقية التي يتضمنها، ومناقشتها ومحاولة تفسيرها، ويتم عرض الجداول والتكرارات والنسب المئوية، وذلك بالإجابة على أسئلة الدراسة على النحو التالي:

**1. عرض جدول التساؤل الرئيسي وتحليله ومناقشته:**

**ما هي القيم الأخلاقية التي يتضمنها كتاب التربية الإسلامية لسنة الثالثة ابتدائي؟**

**الجدول رقم 01: يوضح الجدول القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي :**

| الكتاب / القيم الأخلاقية | كتاب التربية الإسلامية سنة ثالثة ابتدائي | |
|---|---|---|
| | التكرار | النسبة |
| القيم الدينية | 159 | %78.9 |
| القيم التربوية | 43 | %21.1 |
| المجموع | 202 | %100 |

**الشكل رقم 01 : يوضح نسب و تكرارات القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي :**

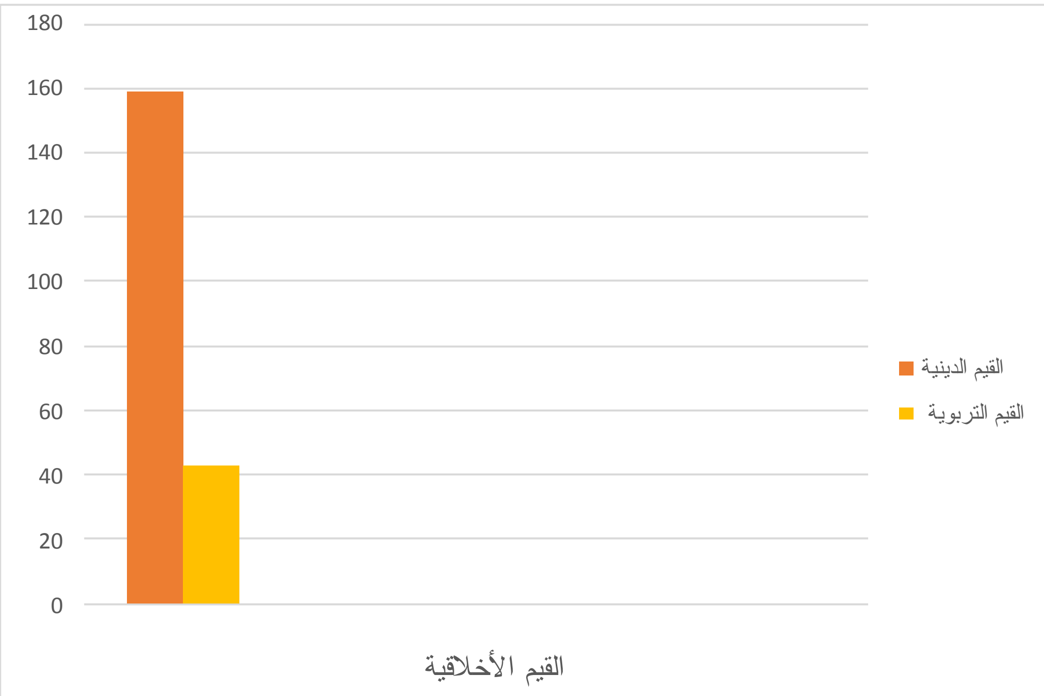

**تحليل الجدول :**

يلاحظ من خلال الجدول رقم **01** أن مجموع القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية للسنة ثالثة ابتدائي تضمنة قيمتين: هي القيم الدينية والقيم التربوية، ومجموعها **202** قيمة، حيث احتلت القيم الدينية أكبر نسبة بنسبة **78.9%**، وتليها القيم التربوية بنسبة **21.1%**، ونلاحظ من خلال هذا الجدول والرسم البياني أن القيم الدينية تحصلت على أكبر نسبة، ويتبين لنا من خلال هذا أن الطفل في هذه المرحلة العمرية يحتاج أن يتربى ويتعلم القيم الدينية لكي ترسخ في ذهنه المبادئ التي تحتويها هذه القيم منها طاعة الله و طاعة الوالدين وكيفية الوضوء والصلاة ... وغيرها من المبادئ التي تعمل مؤسسات التنشئة على ترسيخها له منذ الصغر، حيث تعمل القيم الدينية على بناء شخصية المسلم، وتحديد أهدافه في حياته وتقوية النفس فلا تضعف في المواطن التي يجدر بها أن تكون قويةً فيها، وتعمل على ضبط تصرفات الشخص من الانتقادات، وبذلك تُشعره بالأمان، وتمنحه حرية التعبير عن نفسه، وتعمل على تحسين إدراكه و فهمه للأمور من حوله، وتدفعه إلى العمل وتوجّه نشاطه وتحفظه، وتحرص على تناسقه مع النشاطات الأخرى. وتعمل على بث روح التسامح والخير لدى الفرد المسلم وتقوية رابطة الأخوة في الإسلام، والمحافظة على تماسك المجتمع ووحدته واستقراره، بالإضافة إلى دورها الفعّال في تمكين المجتمع من مواجهة التغيرات التي قد يتعرّض لها بين حينٍ وآخرٍ، كما إنّها تحمي المجتمع من النزوات والشهوات الطائشة والأنانية المُفرطة، وتعمل على ربط أجزاء ثقافة المجتمع ببعضها كما تعمل على تطهير الروح والنفس البشرية من الشرور والحسد والرذائل والحقد، وتجعله يتحلى بالمبادئ الخلقية والاقتداء بالأنبياء وذلك بالاطلاع على قصصهم الموجودة في كتاب التربية الإسلامية و شرحها لهم من طرف المعلم، أما القيم التربوية فهي كذلك ضرورية ومهمة في حياة الطفل فوجب تعليمه إياها وأن يتربى عليها وترسيخها في عقله، لكي يتعامل بيها مع غيره في حياته وتحقق التوازن الاجتماعي من تعاون مع غيره والحفاظ على البيئة والحفاظ على نظافة مظهره ... وغيرها من المبادئ التربوية .

**2. عرض جدول التساؤل الأول وتحليله ومناقشته:**

**هل يتضمن كتاب التربية الإسلامية للسنة ثالثة ابتدائي قيم دينية؟**

**الجدول رقم 02: يوضح الجدول القيم الدينية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي:**

| المحور | الموضوع | كتاب السنة الثالثة | |
|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة |
| القيم الدينية | الإيمان بالله | 9 | %5.66 |
| | الإيمان بالملائكة | 4 | %2.51 |
| | الإيمان بالكتب | 2 | %1.25 |
| | الإيمان بالرسل | 5 | %3.14 |
| | الإيمان باليوم الآخر | 3 | %1.88 |
| | الإيمان بالقدر | 2 | %1.25 |
| | الشهادتان | 6 | %3.77 |
| | إقامة الصلاة | 36 | %22.64 |
| | إيتاء الزكاة | 5 | %3.14 |
| | الصوم | 3 | %1.88 |
| | الحج | 2 | %1.25 |
| | قراءة القرآن | 9 | %5.66 |
| | طاعة الوالدين | 7 | %4.40 |
| | الوضوء | 8 | %5.03 |
| | الأخوة في الإسلام | 9 | %5.66 |
| | مكانة المسجد | 10 | %6.28 |
| | الدعاء | 18 | %11.32 |
| | إحياء الشعائر الدينية ( الأعياد الدينية ) | 11 | %6.91 |
| | الصبر | 2 | %1.25 |
| | إتقان العمل | 3 | %1.88 |
| | الصدق | 4 | %2.51 |
| | حفظ الأمانة | 1 | %0.62 |
| القيم الدينية المتضمنة في الكتاب | | 159 | %78.9 |
| مجموع القيم الأخلاقية المتضمنة في الكتاب | | 202 | %100 |

**الشكل رقم 02 : يوضح نسب و تكرارات القيم الدينية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي:**

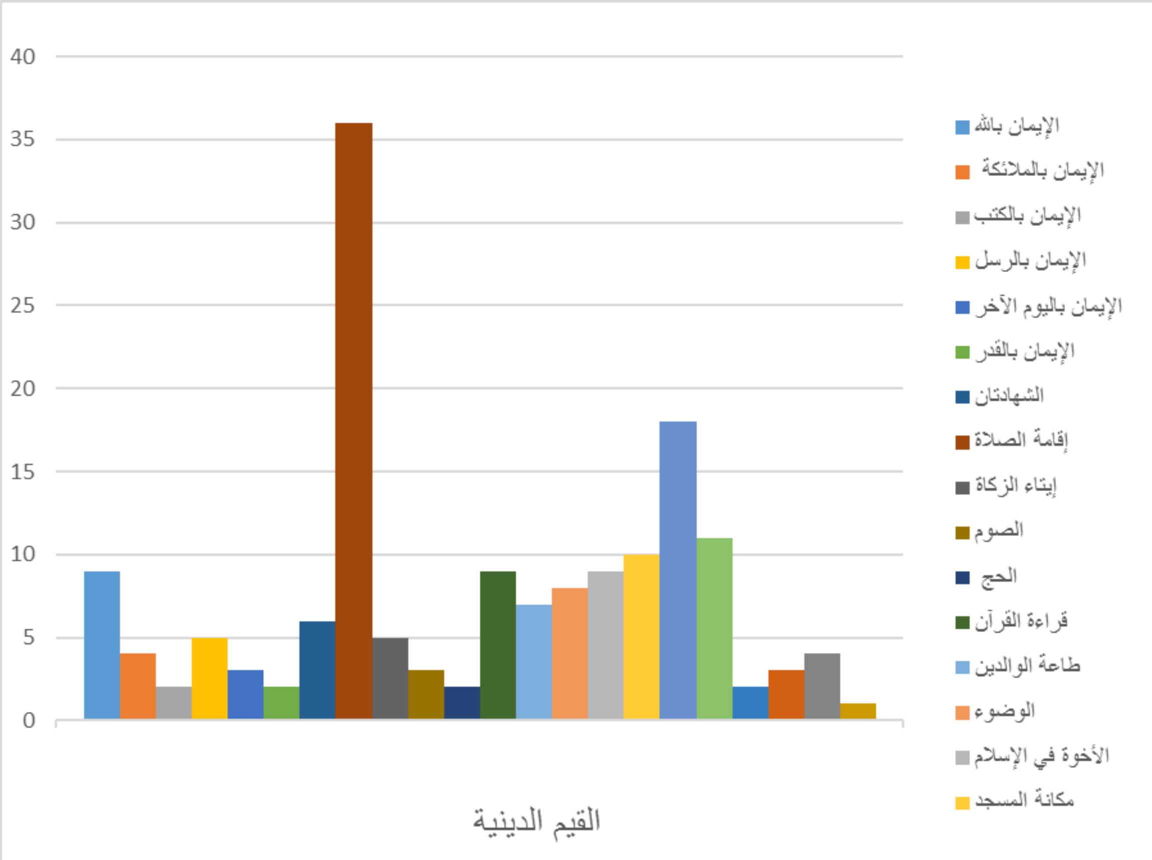


**تحليل الجدول:**

يتضح من خلال الجدول والتمثيل البياني، أن كتاب التربية الإسلامية موضوع الدراسة قد تضمن **22** قيمة من القيم الدينية وتكررت هذه القيم في الكتاب **159** مرة، حيث نلاحظ أن قيمة الصلاة تصدرت كل القيم الدينية حيث ورد تكرارها **36** مرة بنسبة **22.64%**، وتليها قيمة الدعاء حيث تكررت **18** مرة بنسبة قدرها **11.32%**، و تليها قيمة إحياء الشعائر الدينية ( الأعياد الدينية ) تكررت **11** مرة بنسبة قدرها **6.91%**، ثم تليها قيمة مكانة المجسد والذهاب إليه وتكررت **10** مرات بنسبة قدرها **6.28%**، و تليها قيم الإيمان بالله وقراءة القرآن والأخوة في الإسلام تكرروا **9** مرات و ذلك بنسبة **5.66%**، ثم تليها قيمة الوضوء تكررت **8** مرات بنسبة **5.03%**، تليها قيمة طاعة الوالدين تكررت **7** مرات وذلك بنسبة **4.40%**، وتليها قيمة الشهادتان كركن من أركان الإسلام تكررت **6** وذلك بنسبة **3.77%**، وتليها قيمتي الإيمان بالرسل وإيتاء الزكاة تكررتا **5** مرات بنسبة **3.14%**، وتليها قيمتي الإيمان بالملائكة والصدق حيث تكررتا **4** مرات بنسبة **2.51%**، وتليها قيم الإيمان باليوم الآخر والصوم وإتقان العمل بتكرار قدره **3** مرات وذلك بنسبة **1.88%**، وتليها قيم الإيمان بالكتب والإيمان بالقدر والحج

كركن من أركان الإسلام والصبر تكرروا مرتين بنسبة **1.25%**، وتليها قيمة حفظ الأمانة تكررت مرة واحدة بنسبة **0.62%** . ويتضح من خلال الجدول والرسم البياني أن قيمة الصلاة تكررت بنسبة كبيرة لأن الصلاة عماد الدين وراحة نفسية وعلاج روحي وجسدي وعقلي، هي الركن الثاني من أركان الإسلام، حيث يتعلم التلميذ قيمة الصلاة وكيفيتها وشروط القيام بها من وضوء وطهارة في الملبس والمكان، والحفاظ عليها في وقتها يعوده على الالتزام بالمواعيد، والاقتداء بسنة خير الخلق محمد صلى الله عليه وسلم في تعليم الأبناء الصلاة وذلك لتهذيب نفوسهم. تليها قيمة الدعاء وهي أحد صفات المسلم المتخلق أن يدعو لغيره سراً سواء والديه وإخوته وأقاربه وأصدقائه ... بالخير والصلاح. وتليها قيمة إحياء الشعائر الدينية (الأعياد الدينية عيد الفطر وعيد الأضحى) من المقدسات لدى المسلمين، ويلزم علينا توريثها لأبنائنا بصفتها رمز من رموز الإسلام. وتليها قيمة مكانة المسجد الذي له أهمية عظمى، ومكانة سامية رفيعة في المجتمع المسلم أعطاها لها ديننا الحنيف، ورتَّب ثواباً جزيلاً على عمارتها، والاعتناء بها فهو دار عبادة المسلمين، تُقام فيه الصلوات الخمس المفروضة وصلاة الأعياد الدينية وصلاة الجمعة... وكذلك فيه مكان مخصص لتعليم القرآن للأطفال، ونظراً لأهميته الكبيرة وجب تعليم الأطفال ما مدى قيمة ومكانة المسجد والذهاب إليه. وتليها قيم الإيمان باللّه وقراءة القرآن والأخوة في الإسلام، فقيمة الإيمان باللّه هي أول ركائز أركان الإيمان فالطفل في بداية مراحل طفولته يجب أن ترسخ في ذهنه وروحه هذه العقيدة، لكي تكون له قاعدة إيمانية صحيحة، أما قيمة قراءة القرآن لا تقل أهمية عن باقي القيم فهو بمثابة مفتاح لكل المشاكل والعقد التي تعترض طريق المسلم، وعلى المسلم التحلّي بالأخلاق التي حثّ عليها القرآن، والالتزام بما فيه من الآداب، ودعوة الناس إليها، والاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في التعامل مع القرآن الكريم، وينبغي لحامل القرآن أن يجعله ربيعَ قلبه، فيتأدّب عند تلاوته، ويتحلّى بالأخلاق الحميدة التي وردت فيه، ومن الأمور الواجبة على المسلم في حقّ القرآن الكريم : تلاوته، وتدبُّره، وفَهْم ما فيه من مَعانٍ، والعمل بما جاء فيه، وحث الصغار على حفظ القرآن الكريم لما فيه من فوائد وذلك لتسهيل حفظ وفهم ما يدرسونه و يتعلمونه في المدرسة، بحيث يساهم في تنشيط خلايا الدماغ، وأمرنا الله بقراءة القرآن والتدبر فيه لقوله **تعالى:** { أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآن أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا} [ سورة محمد، الآية 24 ]، أما قيمة الأخوة في الإسلام أنَّ المسلمون كالبنيان المرصوص وكالجسد الواحد، وهذه القيمة تزيد من تماسك وتآزر المسلمين فيما بينهم. وتليها قيمة الوضوء الذي يعد طهارة ونظافة للجسم، فهو الذي يسبق الصلاة لتكون صحيحة وله أهمية كبيرة يقي الجسم من الجراثيم. وتليها قيمة طاعة الوالدين التي لها أهمية كبيرة من الناحية الدينية والخلقية والتربوية، يجب أن يتربى عليها الطفل منذ نعومة

أظافره، لأنَّ الطفل المطيع لوالديه يكون مطيع لمعلمه، ووجب طاعتهم واحترامهم والإحسان إليهم. وتليها قيمة الشهادتان أول ركن من أركان الإسلام وهما أصل كل شيء للمسلم فمن نطق بهذه الكلمة بلسانه مستيقنا وعاملا بها فإنه يحكم بإسلامه. والقيمة الموالية قيمة الإيمان بالرسل وقيمة إيتاء الزكاة فقد تكررتا بنسب معقولة، والرسل هم الذين أنزل الله عليهم الكتب السماوية والديانات، وبعثهم الله للأقوام والشعوب لنشر القيم السمحة والفضائل، وتعليم الناس مكارم الأخلاق، وقيمة إيتاء الزكاة التي تدل على كرم وجود المسلم وخصاله الحميدة لإغاثة إخوته المسلمين، فتزرع في نفسه الرحمة وحب الخير. أما قيمتي الإيمان بالملائكة والصدق اللتان تليا القيمة السابقة فقد تكررتا بنسب شبه معقولة، الإيمان بالملائكة هو الاعتقاد الجازم بوجودهم، وركن من أركان الإيمان فلا يصح إيمان العبد إلا به، ويجب أن نطلع الطفل ونعرفه على هذا الركن وعن عظمة وقدرة الله، كما هو موجود في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي حول الملائكة والدرس المقرر في المنهاج الدراسي، أما الصدق وهذه القيمة لا تقل أهمية عن باقي القيم لأنَّ الصدق من الأمور التي حثنا وأوصانا بها الله، ويجب ترسيخها في سلوك الطفل من طرف والديه ومن طرف المعلم عند ذهابه للمدرسة. أما عن القيم الموالية قيم الإيمان باليوم الآخر والصوم وإتقان العمل تكرروا بنسب شبه ضعيفة، فالإيمان باليوم الآخر هو أحد أركان الإيمان، وهو إيمان بالغيب، لأن أحداً لم يشهده بنفسه، وإنما أخبرنا الله تعالى عن طريق رسله الكرام، ومن يطع الله ويعمل خيراً في دنياه ينل الأجر والثواب في آخرته، وبالنسبة للصوم فهو أحد أركان الإسلام وأحد العبادات التي يقوم بها المسلمين شهراً كل عام، ومن خلاله يتم تعليم النفس الصبر والطاعة وغيرها، أما بالنسبة لإتقان العمل الذي أمرنا الله به أي أمرنا بإتقان العمل و تعليم الأطفال هذه القيمة أمر ضروري، يَعتبرُ الإسلام العمل وسيلة للرزق الحلال، بل إن العمل في الإسلام عبادة خالصة. وتليها قيم الإيمان بالكتب والإيمان بالقدر والحج والصبر هذه القيم تكرروا بنسب قليلة، حيث أنَّ الإيمان بالكتب أحد أركان الإيمان، حيث تعد الكتب السماوية المراجع الأساسية للأديان، خاصة القرآن الكريم الذي هو منبع القيم، وبالنسبة للإيمان بالقدر هو أيضاً من أركان الإيمان، أن نسلم ونؤمن ونرضى بما كتبه الله لنا، وبالنسبة للحج فهو أحد أركان الإسلام وهو نصف الدين، ولمن استطاع إليه سبيلاً، أما الصبر له أهمية كبيرة في الإسلام وذلك لِعظم شأنه ولزومه في كل مناحي الحياة، فهو ضرورة حياتية إضافة إلى كونه واجبًا شرعيًا، حيث يُعد في الإسلام أصل وأساس معظم الأخلاق الشريفة، فالعفو صبرٌ عن داعي الانتقام وردّ الاعتبار، وكذلك القناعة هي إلا عن المفقود ورضا بالموجود، وكذلك الأمر بالنسبة لبقية الأخلاق، وبرزت أهمية الصبر في الإسلام من خلال كثرة ذكره في القرآن الكريم واقتران الصبر في كثير من المواضع ببعض العبادات

ذات الشأن الكبير مثل عبادة التوكل والاستغفار، كما تمّ قرْن الصبر باليقين والشكر وكذلك جاء الصبر مقرونًا بالصلاة في **قوله تعالى:** { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ} [سورة البقرة، الآية 153]، وقد دلّت النصوص الشرعية على ضرورة كون الصبر خالصًا لوجه الله الكريم، ووجب تعليمه للأطفال كأن يصبر الطفل داخل قاعة الدراسة لطول ساعة المادة لتفادي الملل، وأن يصبر اتجاه معلمه وزملاءه إذا حدث شيء ما. وآخر قيمة هي حفظ الأمانة التي كانت لها ادنى تكرار وشبه معدومة في الكتاب، فحفظ الأمانة من القيم التي يجب أن يتربى عليها الطفل، وهي أحد خصال النبي محمد صلى الله عليه وسلم والتي أوصى بها ويجب الاقتداء به، ويجب أن نعلم الطفل لا يتعدى على حاجات وأشياء الآخرين لأنه تصرف غير جيد.

**3. عرض جدول التساؤل الثاني و تحليله و مناقشته :**

**هل يتضمن كتاب التربية الإسلامية للسنة ثالثة ابتدائي قيم تربوية ؟**

**الجدول رقم 03 : يوضح الجدول القيم التربوية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي:**

| المحور | الموضوع | كتاب السنة الثالثة | |
|---|---|---|---|
| | | التكرار | النسبة |
| القيم التربوية | التعاون | 2 | %4.65 |
| | الإحسان للغير | 3 | %7 |
| | الحفاظ على النظافة | 10 | %23.25 |
| | عدم الإسراف | 11 | %25.58 |
| | الصحبة الحسنة | 5 | %11.62 |
| | احترام الوقت | 4 | %9.30 |
| | الحفاظ على البيئة | 8 | %18.60 |
| القيم التربوية المتضمنة في الكتاب | | 43 | %21.1 |
| مجموع القيم الأخلاقية المتضمنة في الكتاب | | 202 | %100 |

**الشكل رقم 03 : يوضح نسب و تكرارات القيم التربوية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي :**

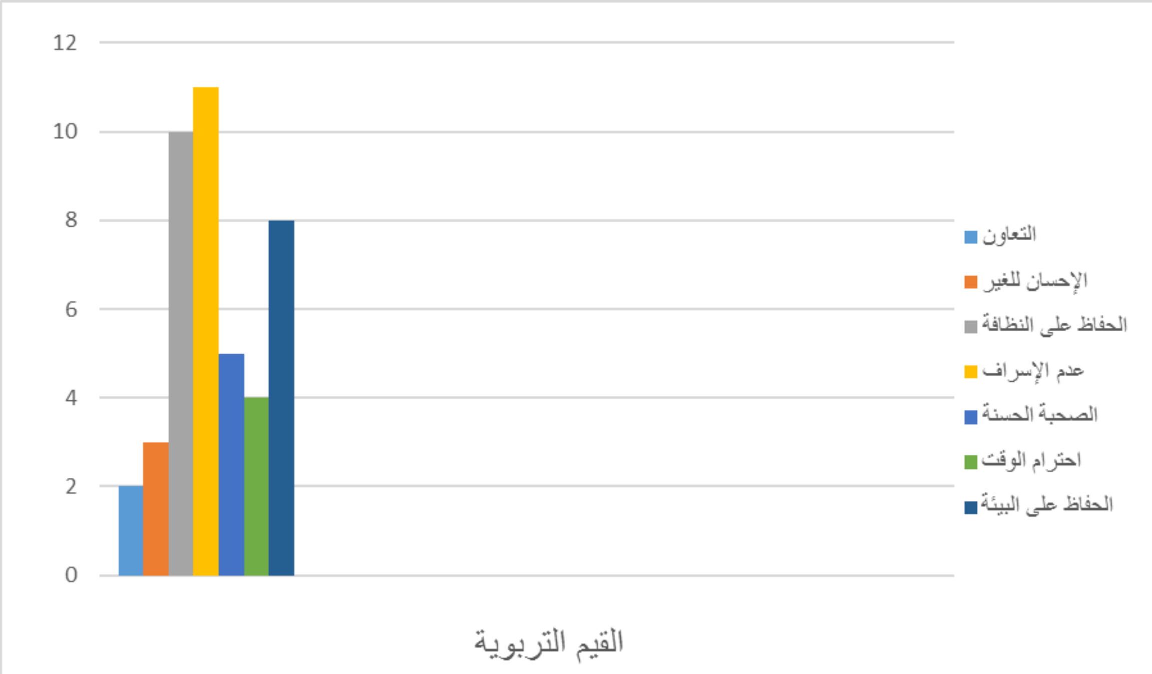


**تحليل الجدول:**

يتضح من خلال الجدول و التمثيل البياني أن كتاب التربية الإسلامية لسنة الثالثة ابتدائي تضمن **7** قيم تربوية و تكررت **43** مرة من أصل **202** قيمة أخلاقية متضمنة في كتاب التربية الإسلامية، حيث نلاحظ أن قيمة عدم الإسراف تحصلت على أعلى قيمة و تكررت **11** مرة بنسبة **25.58%**، وتليها قيمة الحفاظ على النظافة بتكرار قدره **10** مرات وبنسبة **23.25%**، ثم تليها قيمة الحفاظ على البيئة حيث تكررت **8** مرات بنسبة **18.60%**، وتليها قيمة الصحبة الحسنة تكررت **5** مرات بنسبة **11.62%**، وتليها قيمة احترام الوقت تكررت **4** مرات بنسبة **9.30%**، وتليها قيمة الإحسان للغير تكررت **3** مرات بنسبة **6.97%**، ثم تليها قيمة التعاون تكررت مرتين بنسبة **4.65%**. كما لاحظنا أن قيمة عدم الإسراف تكررت بنسبة كبيرة، فعدم الإسراف من الصفات المحمودة التي يتصف بها المسلم والتي أوصى بها الإسلام، وهي تخص كل مقتنيات وعدم الإسراف الفرد فيها منها المأكل والمشرب والجهد وغيرها. والقيمة التالية قيمة الحفاظ على النظافة، فالنظافة من الأخلاق الحميدة التي يجب على المسلم التحلي بها " النظافة من الإيمان" فهي درع يقي المسلم من الأمراض والميكروبات، ومن اللازم تعليمها للطفل لكي لا يتعود على الوسخ والكسل وأن يحافظ على هندامه أمام التلاميذ داخل المدرسة، والنظافة ليست نظافة البدن فقط بل نظافة المحيط والمكان الذي يعيش فيه سواء في بيته أو الشارع الذي يسكن فيه أو مدرسته

وقسمه. والقيمة التالية هي قيمة الحفاظ على البيئة التي لها أهمية كبيرة فهي الوسط الذي يحيط بالإنسان وبالكائنات الحية، إذ أن للإنسان دور كبير فيها حيث تربطهم علاقة تبادلية تأثير وتأثر بما حوله سواء تأثير إيجابي أو سلبي، فالبيئة تحتوي على عناصر أساسية لا يستغنى عنها كالهواء والماء والنبات، ويجب علينا أن نعلم التلميذ أن أي تلوث يصيب أحد عناصر البيئة قد يؤدي إلى موت الكائنات الحية، وبالتالي يتعود على الحفاظ عليها بالاعتناء بالأشجار وعدم رمي الأوساخ والنفايات في الطريق مما يتسبب في تلوث الماء ويؤدي بمرض الحيوان والإنسان. والقيمة الموالية هي الصحبة الحسنة التي لها دور كبير في بناء شخصية الطفل واختيارنا له للصديق الجيد ليتعلم منه الأدب وحسن الخلق، والصديق الصالح يكون سند لصديقه استناداً لصداقة محمد صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وكذلك مع باقي الصحابة. والقيمة الموالية هي قيمة احترام الوقت وهي من أهم القيم التي حثنا بها الإسلام وبدورنا نلقنها للأطفال وتعليمهم مدى قيمة احترام الوقت واستغلاله فيما ينفع. والقيمة التالية قيمة الإحسان للغير وهي من خصال المسلم الجيد، بأن يحسن لغيره من أهل بيته أو أصدقاءه في الشارع أو في المدرسة وعلى الطفل أن يتعلم هذه الخصلة، ومن أحسن لغيره أحسن الغير له، والقيمة الأخيرة هي قيمة التعاون التي تعزز من روابط الأفراد فيما بينهم في أي مكان سواء داخل الأسرة بين أفرادها أو خارجها في الشارع أو في المدرسة بين التلاميذ.

## 4. مناقشة نتائج الدراسة:

### مناقشة نتائج التساؤل الرئيسي:

تعتبر الأخلاق معياراً رئيسياً في السلوك الإنساني وضرورة حتمية لرقيه وتحضره، كما أنَّ حياة الإنسان سوآءا كان فردا أو جماعة لا تستقيم إلا باكتسابه للقيم والمعايير الأخلاقية التي كلما توفرت في نفسه انضبط سلوكه ضمن الإطار الإسلامي الصحيح، التي تبقى دائمة ومستمرة من جيل إلى جيل آخر والتي تعد من الموروثات. وإذا كانت الأمم في المرحلة البدائية تتفاضل بالقوة البدنية وفي المرحلة الحديثة تتفاضل بالعلم والتقنية. فإنَّ الأمم في المرحلة المتحضرة تتفاضل بمكارم الأخلاق. وإن الفرد في الواقع أينما وجد لابد له من ضبط سلوكه مما يتوافق مع المبادئ والقيم التي يسير عيلها باقي أفراد مجتمعه. فالأخلاق تهدف في مضمونها إلى وضع حدود وحلول مناسبة لكل الخلافات الأخلاقية. وتعتبر الأخلاق القاعدة الأساسية في بناء المجتمعات الإنسانية خاصة المجتمعات الإسلامية، حيث أنَّ من يتحلى بالأخلاق الحميدة ينال مكانة محترمة بين أفراد مجتمعه لكنه يجد صعوبة في التعايش إذا كان بعض الأفراد ذو أخلاق سيئة.

وما نشاهده من مشكلات لا أخلاقية التي تغزو المجتمعات الإسلامية نظراً للتمازج الثقافي الدخيل على بيوت الأمة الإسلامية والجزائرية خاصة، يبقى الحال معلق بانضباط السلوك والاعتدال الأخلاقي حيث يبدأ الاعتدال والتصحيح من بؤر التنشئة الاجتماعية الأخلاقية بصفة خاصة منها المدرسة، التي تعمل على تكملت ما بدأت به الأسرة من تربية وتعليم وذلك من خلال تطبيق محتوى المناهج الدراسية التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم، حيث تقوم هذه المناهج وخاصة منهاج التربية الإسلامية على غرس القيم الأخلاقية المستمدة من الشريعة الإسلامية في نفوس الناشئة في سن مبكرة، لكي يخلو المجتمع من المفاسد ويكون أفراده ذو علاقات تفاعلية إيجابية مبنية على روح التعاون والتآزر، وما يتعلمه التلميذ من قيم أخلاقية في مدرسته الواردة في منهاج التربية الإسلامية خصوصاً تساعده على بناء علاقة جيدة مع غيره في حاضره ومستقبله.

والأخلاق أسمى شيء وضرورة يجب تعليمها منذ الصغر سواء داخل الأسرة أو خارجها في المدرسة، لنيل رضى الله ونبيه، **لقوله صلى الله عليه وسلم:** ((إنَّ من أحبكم إليَّ وأقربكم مني مجلسًا يوم القيامة أحسنكم أخلاقًا)) رواه الترمذي وحسنه الألباني.

**مناقشة نتائج التساؤل الأول:**

يعد الدين المرجعية الأساسية للقيم الاجتماعية والمبادئ التي تضبط سلوك الفرد والجماعة، حيث يؤدي دوراً تربوياً تهذيبياً للروح والعقل البشري من خلال القيم الدينية.

ويقصد بالقيم الدينية مجموعة الصفات السلوكية والعقائدية والأخلاقية التي توجه الفرد وجهة دينية، أي أنها مجموعة الأحكام والمبادئ النابعة من تصورات أساسية عن الكون والحياة والإنسان والله كما صورها الإسلام من خلال القرآن وسنة المصطفى الكريم عليه الصلاة والسلام، حيث يسعى الفرد إلى تجسيدها في أفعاله وأقواله وجميع تفصيلات حياته. فالقيم الإسلامية تهدف إلى تنمية الفرد بشكل كامل عقلياً وبدنياً، روحياً، عاطفياً، جمالياً، اجتماعياً، أخلاقياً، ثقافياً وسياسياً.

وتعتبر أيضاً بأنها صفات إنسانية إيجابية راقية مضبوطة بضوابط شرعية إسلامية، تكسب الفرد علاقة تفاعلية إيجابية مع أسرته ومع مجتمعه وفق معايير متفق عليها من طرف مؤسسات التنشئة الاجتماعية منها الأسرة والمدرسة وغيرها من المؤسسات الأخرى، حيث أنَّ هذه المعايير تلعب دور هام في تشكيل شخصية الفرد وتحديد أهدافها في إطار معياري صحيح.

وبما أنَّ المدرسة أحد هذه المؤسسات المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية، فإنها تتضمن مناهج تربوية مسؤولة عن غرس هذه القيم الدينية، حيث يعد الكتاب وسيلة أساسية لنقل القيم الإسلامية لما

يتضمنه من مناهج، حيث يعد وسيلة لتنشئة الأجيال تنشئة صحيحة سليمة، الذي من خلاله يتلقى المتعلم الخبرات وإدراكه للقيم والمعاني الاجتماعية المختلفة، وكلما كان الكتاب مصمم بطريقة صحيحة ومناسبة لقدرات الطفل كلما طبق واستوعب محتواه.

حيث تضمن كتاب التربية الإسلامية للسنة ثالثة ابتدائي قيماً دينية بلغ تكرارها **159** مرة وذلك بنسبة **78.9%**، حيث ركزت على قيمة الصلاة التي لها أهمية كبيرة في حياة المسلم ومن خلاله تستقم حياته، فهي عماد الدين أوصانا بها الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم بإقامتها في وقتها، التي تعتبر الجسر الواصل بين الخالق والمخلوق، ونظرا لأهميتها ركز عليها المنهاج بكثرة في كتاب التربية الإسلامية بصفتها أحد أهم القيم الدينية التي تعمل على تهذيب وتعديل السلوك وتقويم الأخلاق، وبالتالي تقضي على مجمل الأخلاق السيئة منها النهي عن منكر والأمر بالمعروف، وهذا ما أكدته دراسة عبد الغاني غدير أحمد التي هي كذلك تناولت القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية.

**مناقشة نتائج التساؤل الثاني:**

تعد التربية من أساسيات الحياة التي يحث عليها الدين الإسلامي حيث تسعى إلى تنشئة الأبناء تنشئة سليمة، وذلك بتوفير الراحة النفسية والروحية والمأكل والمشرب واللباس وإعداد العقل لكسب العلم، وهذا ما أشار إليه **أرسطو** بأنَّ التربية هي إعداد العقل لكسب العلم كما تعد الأرض للنبات والزرع للحصول على فرد صالح أخلاقياً وروحياً، حيث تحميه من الوقوع في الرذيلة والانحراف لكي لا يشكل خطراً على بقية أفراد مجتمعه.

وكذلك هي عملية إنسانية سلوكية اجتماعية حضارية تعمل على تنمية القيم، حيث تتألف في جوهرها من التعليم القائم على الجهود المبذولة وهو بدوره يساهم في زرع القيم الحسنة في نفوس التلاميذ، عن طريق الدروس المتضمنة في المنهاج المبرمج من طرف وزارة التربية والتعليم التي تدرس للتلاميذ داخل المدرسة، والتي من خلالها يميز التلميذ الأمور الصحيحة من الخاطئة، حيث تهدف إلى تعديل وتسوية شخصية التلميذ وفقاً للقيم الحميدة التي يسير عليها مجتمعه.

والقيم التربوية بدورها تشكل مجموعة من المعايير الاجتماعية الإيجابية المضبوطة التي تؤّدي بالمتعلم إلى السلوكيات الإيجابية، في المواقف المختلفة التي يتفاعل فيها مع مجتمعه وأسرته في ضوء معيار ترتضيه الجماعة لتنشئة أبنائها، وهو الّدين والعرف حيث تعتبر كمقياس يستعمل للحكم على قيمة الأشياء، وتكتسب هذه القيم صبغتها التربوية كلما أدّت إلى الّنمو السوي لسلوك المتعلم، وبالتالي تتكون له القدرة على التمييز بين الخطأ والصواب، وبين الخير والشّر، والقبيح والجميل.

والمناهج التربوية الجزائرية تعد أحد العناصر الأساسية المسؤولة على غرس القيم التربوية، و ذلك من خلال برامجها المدرسية، وكتبها المدرسية، لتنمي وترسخ القيم التربوية لدى التلميذ، وقد تضمن كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي **43** قيمة تربوية بنسبة قدرها **21.1%**، وقد تحصلت قيمة عدم الإسراف على أكبر نسبة لما لها من أهمية، لأنَّ عدم الإسراف من الأخلاق الحميدة التي يتحلى بيها المسلم والتي حثنا عليها الإسلام، على زرعها في نفوس الأبناء منذ نعومة أظافرهم و تعويدهم على عدم الإسراف لأنَّه من عمل الشيطان، **لقول الله تعالى** { وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ جَنَّاتٍ مَّعْرُوشَاتٍ وَ غَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ والنَّخْلَ وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفاً أُكُلُهُ، والزَّيْتُونَ والرُّمَّانَ مُتَشَابِهاً وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ كُلُواْ مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَأتُواْ حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ وَ لاَ تُسْرِفُوا إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ } [ سورة الأنعام، الآية 140] .

قال **عليُّ بن أبي طالب رضي الله عنه:** "ما أنفقتَ على نفسِكَ وأهلِ بيتكَ، في غير سَرَفٍ ولا تبذير، وما تصدَّقتَ به، فهو لك. وما أنفقتَ رياءً وسمعةً، فذلك حظُّ الشيطان"."الدر المنثور"،(5/ 275).

والقيمة الموالية هي قيمة الحفاظ على النظافة، حيث تكررت في الكتاب بنسبة كبيرة لأنَّها من أهم القيم التربوية ومن الأخلاق الحسنة التي يتصف بها المسلم، حيث أوجب الإسلام على الاهتمام بالنظافة والالتزام بها لما لها من فوائد نفسية وجسدية، **لقوله تعالى** {وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ} [سورة المدثر، الآية 4].

وقد خلصنا في هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي:

القيم الأخلاقية المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة الابتدائي بلغ عددها **202** قيمة، مقسمة إلى قيمتين وهي:

- قيم دينية التي بلغ عددها **22** قيمة وبلغ تكرارها **159** قيمة، وهذه القيم هي: الإيمان بالله، الإيمان بالملائكة، الإيمان بالكتب، الإيمان بالرسل، الإيمان باليوم الآخر، الإيمان بالقدر، الشهادتان، إقامة الصلاة، إيتاء الزكاة، الصوم، الحج، قراءة القرآن، طاعة الوالدين، الوضوء، الأخوة في الإسلام، مكانة المسجد، الدعاء، إحياء الشعائر الدينية (الأعياد الدينية)، الصبر، إتقان العمل، الصدق، حفظ الأمانة.
- قيم تربوية التي بلغ عددها **7** قيم وبلغ تكرارها **43** قيمة، وهذه القيم هي: التعاون، الإحسان للغير، الحفاظ على النظافة، عدم الإسراف، الصحبة الحسنة، احترام الوقت، الحفاظ على البيئة.

**خلاصة الفصل:**

من خلال تحليل كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي، والإجابة عن تساؤلات الدراسة، تبين أنَّ الكتاب تضمن قيم أخلاقية عديدة منها قيم دينية وأخرى قيم تربوية، وهذه النتائج إيجابية، وهذا راجع إلى مدى أهمية القيم الأخلاقية لدى المجتمعات الإسلامية، وضرورة تنشئة الأطفال عليها، وتضمينها في المناهج الدراسية لترسيخها في أذهان الأطفال، وغرسها في نفوسهم، فهي مصدر سلوكيات والأخلاق الحميدة، والتي تساهم في تنشئة جيل سليم يبني حياته وفق الطريق الصحيح الذي تنصه الشريعة الإسلامية والسنة النبوية.

# خاتمة

## خاتمة:

من خلال ما تناولناه حول هذه الدراسة، يتبين أن للقيم الأخلاقية أهمية في حياة الأفراد حيث تعد من أهم مجالات القيم الإسلامية، وبالنسبة لمكانتها في هذه الدراسة اتضح أن لها أبعاد دينية تربوية تعليمية أخلاقية، من خلال الوسيلة المتمثلة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي الذي مازال يحظى بالعناية والأهمية وعدم الاستغناء عنه مهما تعددت الوسائل التربوية، فهو الأقرب وأسهل وسيلة بالنسبة للمعلم والتلميذ وقد حاولنا تحليل محتواه المتمثل في الكشف عن القيم الأخلاقية التي تضمنها منها الدينية والتربوية الأخلاقية الموجهة للتلميذ الذي يحتاجها في حياته الآنية والمستقبلية، من خلال غرسها في نفسه وترجمتها إلى سلوك ثم انعكاسها في الحياة الاجتماعية عموماً واستفادة المجتمع منها خصوصا.

واستعملت في هاته الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف المحتوى وأسلوب تحليل المحتوى والتحليل الكمي لموضوع الدراسة واستعنا بالمادة العلمية النظرية كإطار نظري نستفيد منه في دراستنا، وبعد الإجراءات التطبيقية للدراسة عموماً، فقد خلصت هذه الدراسة إلى وجود مجموعة من القيم الأخلاقية التي بلغ عددها 29 قيمة وبلغ تكرارها 202 مرة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي، وقد تنوعت القيم بين القيم الدينية التي بلغ عددها 22 قيمة وبلغ تكرارها 159 مرة والقيم التربوية التي بلغ عددها 7 قيم و بلغ تكرارها 43 مرة، وما توصلنا إليه أن كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي ثري بالقيم الأخلاقية التي لو يتشربها التلميذ وتترجم في أفعاله لتحصلنا على جيل نضمن به الحفاظ على قيم مجتمعنا العربي الإسلامي عموما ومجتمعنا الجزائري خصوصا، يتصدى لكل تفكك وانحراف وغزو ثقافي.

**توصيات الدراسة :**

من خلال دراستنا لكتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي رأينا أنه على المدرسة الجزائرية مسؤولية كبيرة في تعزيز والحفاظ على القيم الأخلاقية، لذا وجب الاهتمام بها لأنها تبرز وتحدد شخصية الفرد وهوية المجتمع .

وكذلك وجب تعزيزها بعدة وسائل ومحاولة استغلال الأنشطة المختلفة لغرس القيم الأخلاقية في نفس ووجدان التلميذ. وكذلك عقد دورات لقائية مع أولياء التلاميذ وربط اتصال ذو أهمية مع الأسرة والمدرسة كونها المؤسسة الغير نظامية في غرس القيم الأخلاقية وذلك لتسهيل غرس هاته القيم ومراقبة سلوك التلميذ حتى تكون هاته القيم سلوك فعلية لا كلام يلقن أو مطبوع في الورق.

# قائمة

# المصادر والمراجع

**قائمة المصادر والمراجع:**

**أولا: قائمة المصادر:**


1. القرآن الكريم
2. أنتوني غدنز: علم الاجتماع، ترجمة: فايز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، طبعة 4، بيروت، لبنان، أكتوبر 2005.
3. البصائر: بقلم مرشد، الإسلام دين الله الخالد، العدد 4، الجزائر، 1936.
4. لسان العرب لابن منظور، دار المعارف، ط1، المجلد 5، ج 43.
5. موريس أنجرس: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة صحراوي بوزيد وآخرون، دار القصبة للنشر، طبعة 2، الجزائر، 2006.


**ثانيا: الكتب:**


1. أحمد ابن حنبل: مسند الإمام أحمد، مؤسسة الرسالة، ج 4، بيروت، لبنان، 2001.
2. أحمد أوزي: المعجم الموسوعي لعلوم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2006.
3. أحمد زكي بدوي: معجم العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، 1978.
4. الهاشمي عبد الرحمن ومحسن علي عطية: تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار صفاء للنشر، ط 1، عمان، 2011.
5. إسحاق فرحان: نحو صياغة إسلامية لمناهج التربية، جمعية الدراسات والبحوث الإسلامية، عمان، الأردن، 1980.
6. جميل حمداوي: سيسيولوجيا التربية، ط 1، منشورات حمداوي الثقافية، تطوان، المغرب، 2018.
7. زكريا الشربيني ويسرية صادق: تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000.
8. محمد الجوهري وآخرون: الطفل والتنشئة الاجتماعية، القاهرة، 2008.
9. محمد الحاج علي: التربية الإسلامية من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية، دار الطباعة العربية، القدس، فلسطين، 1988.
10. محمد أحمد صوالحة، مصطفى محمود حوامدة: أساسيات التنشئة الاجتماعية، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط 1، الأردن، 1994.

11. محمد بن عمر المدخلي: منهج تحليل المحتوى تطبيقات على مناهج البحث، كلية المعلمين بمحافظة جدة، جامعة الملك عبد العزيز، د.س.
12. محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي. القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 1999.
13. مهدي رزق الله أحمد وعادل بن علي الثدي: القيم التربوية في السيرة النبوية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، ط 1، 2012.
14. محمد شفيق: التشريعات الاجتماعية العملية الأسرية، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، ط3،1997.
15. محمد مسعد ياقوت: أزمة البحث العلمي في مصر والوطن العربي، دار النشر للجامعات، ط1، القاهرة، مصر، 2007.
16. مرسي محمد منير: التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، علم الكتب، القاهرة، مصر، 1983.
17. نبيل السمالوطي: التنظيم المدرسي والتحديث التربوي، دار الشروق، ط 1، جدة، السعودية، 1980.
18. سهير كامل أحمد، شحاتة سلمان: تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب، 2002
19. سرحان منير المرسى: في اجتماعات التربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981.
20. عبد الإله الحلوطي وعبد السلام الأحمر: تربيتنا سلسلة تربوية تابعة لمجلة تربيتنا التي تصدرها الجمعية المغربية لأساتذة التربية الإسلامية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2000.
21. عبد الرحمان النحلاوي: أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1979.
22. عبير راشد عليمات: تقويم الكتب المدرسية، دار الحامد للنشر وتوزيع، عمان، 2006.
23. علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب: علم الاجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)، ط 1، كلية التربية – جامعة الكويت، 2003.
24. علي أحمد مدكور: منهج التربية الإسلامية (أصوله وتطبيقاته)، مكتبة الفلاح، الكويت، 1987.
25. عمر أحمد همشري: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 2، عمان، الأردن، 2002.
26. علي خليل أبو العينين :القيم الإسلامية في التربية، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة، 1988.

27. علي خليل أبو العنين: فلسفة التربية الإسلامية، ط 2، مكتبة إبراهيم حلبي، المدينة المنورة، 1985.
28. فاطمة عوض وميرفت علي خفاجة: أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، ط1، الإسكندرية، مصر، 2002.
29. صلاح الدين شروخ: علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2004.
30. ربحي مصطفى عليان: البحث العلمي. أسسه، مناهجه وأساليبه، إجراءاته. بيت الأفكار الدولية، الأردن، (د.س).
31. رونيه أوبير: التربية العامة، ترجمة: عبد الله عبد الدايم، دار العلم للملايين، بيروت، 1983.
32. رشاد صالح الدمنهوري: التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2005.
33. خالد بن جمعة بن عثمان الخراز: موسوعة الأخلاق، مكتبة أهل الأثر للنشر وتوزيع، ط 1، 2009.

**ثالثا: الرسائل الجامعية:**

1. أشرف مرزوق أبو خاطر: مستوى تضمن كتب التربية الإسلامية من المنهاج الفلسطيني للصفوف السابع والثامن للقيم الأخلاقية، بحث مكمل لمتطلبات الحصول على درجة البكالوريوس من كلية التربية – قسم تعليم التربية الإسلامية، جامعة القدس، غزة، فلسطين، 2014–2015.
2. حبيبة عامر: الضبط الاجتماعي وانعكاساته على التنشئة الاجتماعية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع القانوني، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2009–2010.
3. ليلى محمد علي حسن جسومه: تحليل مضمون الكتاب المدرسي المقرر في التربية الفنية على تلميذات التعليم الابتدائي والمتوسط بالمملكة العربية السعودية وعلاقته باتجاهات التربية الفنية المعاصرة، بحث مكمل لمتطلبات الحصول على درجة الماجيستر في التربية الفنية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1997.
4. مطوري أسماء: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية، رسالة دكتوراه في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015.
5. سليمة سلات: تحليل محتوى الكتاب المدرسي للتلميذ لمادة التربية الإسلامية بمرحلة التعليم المتوسط، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه علوم في علوم التربية، جامعة الحاج لخضر باتنة 1، الجزائر، 2017.

6. سميرة قارة: دور الروضة في التنشئة الاجتماعية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستر في علم اجتماع التربية، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2012/2011.
7. سمية سلمان عثمان العجرمي: دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتاب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، فلسطين، 2012.
8. عبد الغني غدير أحمد: دراسة تحليلية لكتاب التربية الإسلامية للسنة خامسة من التعليم الابتدائي طبعة 2013-2014، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر (ل. م. د)، في علم اجتماع التربية، جامعة الوادي، الجزائر، 2013-2014.
9. علي بن مسعود بن أحمد العيسي: تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية، مذكرة ماجيستر، جامعة أم القرى، السعودية، 2009.
10. فتحي مبارك: القيم اللازمة لتلاميذ المرحلة الأساسية ومدي تضمين أهداف مناهج الدراسة الاجتماعية ومحتواها لهذه القيم، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، عمان، 1992.
11. خالد أحمد المزين: القيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها، مذكرة ماجيستر، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2009.

**رابعا: المجلات:**

**1.** الجموعي مومن بكوش: القيم الاجتماعية مقاربة. نفسية. اجتماعية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 8، سبتمبر 2014.
**2.** أسماء الشبول وناصر الخوالدة: تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن في ضوء نظرية الذكاءات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 10، عدد 3، الأردن، 2014.
**3.** حامد عبد الله طلافحة وهدى خالد منصور: منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، دراسات العلوم التربوية، المجلد 36، العدد 1، 2009.
**4.** حسان الجيلالي ولوحيدي فوزي: أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد 09، ديسمبر 2014.

5. محمد عابدين: الاتجاهاتُ الوالديةُ في التنشِئةِ الاجتماعيةِ للناشئين كما يدركُها طلبةُ الصف الثاني الثانوي في جنوبِ الضفّةِ الغربيةِ/ فلسطين، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 6، عدد 2،2010.
6. محمد شيخ أحمد محمد: القيم الأخلاقية لرعاية حقوق الإنسان في ضوء السيرة والمقاصد الشرعية، المؤتمر الدولي الأول للسيرة النبوية الشريفة، جامعة إفريقيا العالمية، السودان، 2013.
7. محمود الناقة: اللغة العربية والولاء والوحدة الوطنية والقيم والتقدم العلمي والتكنولوجي، مجلة دراسات تربوية، المجلد السادس، العدد الحادي والثلاثون، 1995.
8. سيف طارق حسين الباحث وسمير فياض عبد السادة: تحليل محتوى كتاب المطالعة المقرر للصف الرابع الأدبي في ضوء الميول القرائية للطلبة، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد 24، جامعة بابل، العراق، كانون الأول 2015.
9. سمية سلمان عثمان العجرمي: دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية والاجتماعية وحقوق الإنسان للصف الرابع الأساسي بفلسطين، جامعة الازهر، غزة، فلسطين، 2012.
10. عادلة علي ناجي السعدون: مباحث في طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليب تقويمها، مجلة الأستاذ، العدد 203، بغداد، العراق، 2012.
11. عبد الله الأمين النعيمي: التنشئة الاجتماعية والأسرة، مجلة الثقافة العربية، العدد التاسع، 1989.
12. علي أسعد وطفة: في مفهوم الأخلاق (قراءة فلسفية معاصرة)، مجلة كلية التربية، جامعة الكويت، العدد 119، الكويت، 2013.
13. صالح غيلوس ونزيهة زكور: قراءة تحليلية في محتوى كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة محمد بوضياف –المسيلة–، الجزائر، العدد الرابع، 2008.

**خامسا: المناشير:**

1. دعاس سيد علي وآخرون: كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 2017–2018.
2. فريدة شنان ومصطفى هجرسي: المعجم التربوي، ملحقة سعيدة الجهوية، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2009.

# الملاحق

**الملحق رقم 01 : شبكة تحليل المحتوى**

| القيم | المصطلحات | التكرار | النسبة |
|---|---|---|---|
| **القيم الدينية** | الإيمان بالله | | |
| | الإيمان بالملائكة | | |
| | الإيمان بالكتب | | |
| | الإيمان بالرسل | | |
| | الإيمان باليوم الآخر | | |
| | الإيمان بالقدر | | |
| | الشهادتان | | |
| | إقامة الصلاة | | |
| | إيتاء الزكاة | | |
| | الصوم | | |
| | الحج | | |
| | قراءة القرآن | | |
| | طاعة الوالدين | | |
| | الوضوء | | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | الأخوة في الإسلام | | |
| | مكانة المسجد | | |
| | إحياء الشعائر الدينية ( الأعياد الدينية ) | | |
| | الصبر | | |
| | إتقان العمل | | |
| | الصدق | | |
| | حفظ الأمانة | | |
| | | | |
| **القيم التربوية** | التعاون | | |
| | الإحسان للغير | | |
| | الحفاظ على النظافة | | |
| | عدم الإسراف | | |
| | الصحبة الحسنة | | |
| | احترام الوقت | | |
| | الحفاظ على البيئة | | |

**الملحق رقم 02 : بعض الصور التي تعبر عن القيم الأخلاقية في كتاب التربية الإسلامية**

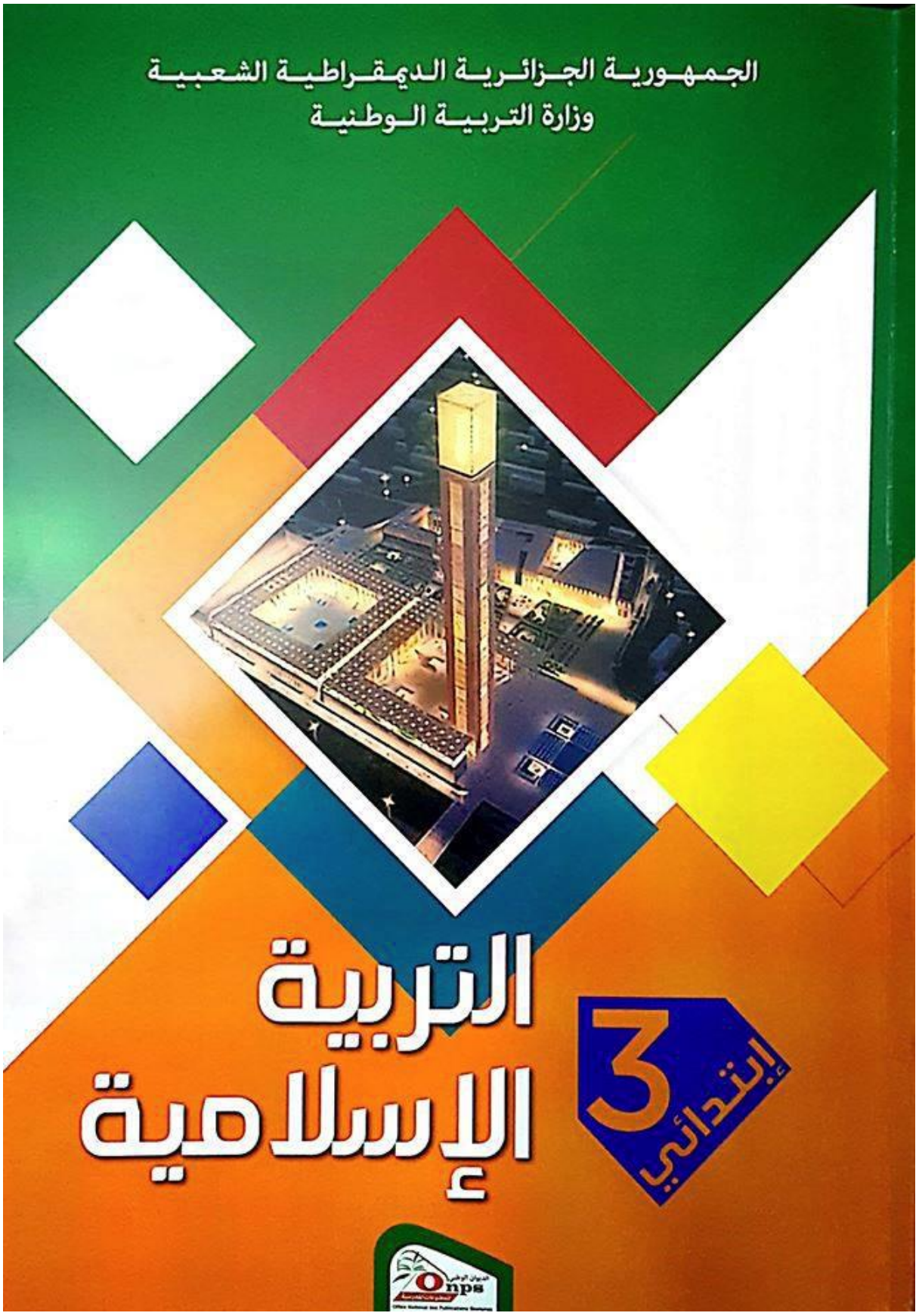

# مُحتويات الكتاب


| المُحتويات | الصَّفحة |
|---|---|
| - كلمة المؤلّفين | |
| - أركان الإيمان وأركان الإسلام | 8 |
| - الإيمان بالله | 11 |
| - فضل تعلّم القرآن وتعليمه | 14 |
| - سورة التكاثر | 17 |
| - النداء للصّلاة والإقامة | 18 |
| - الإحسان للوالدين | 21 |
| - طفولة النبي صلّى الله عليه وسلّم | 24 |
| - الوضوء | 28 |
| - التبذير | 31 |
| - سورة الهمزة | 34 |
| - الضّحية الحسنة | 35 |
| - الصّلوات الخمس | 38 |
| - أدمج تعلّماتي | 43 |
| - سورة العاديات | 44 |
| - شباب النبيّ صلّى الله عليه وسلم | 45 |
| - الأُخوّة في الإسلام | 48 |
| - الإيمان بالملائكة | 50 |
| - مكانة المسجد وآدابه | 52 |
| - صلاة الجمعة | 54 |
| - سورة القارعة | 56 |
| - أبونا آدم عليه السّلام | 57 |
| - سورة الزّلزلة | 59 |
| - أدمج تعلّماتي | 60 |
| - سورة البيّنة | 61 |
| - أحافظ على بيئتي | 62 |
| - سورة القدر | 65 |
| - من أسماء الله الحسنى | 66 |
| - من أدعية المؤمن | 69 |
| - صلاة العيدين | 73 |
| - نوح عليه السّلام | 76 |
| - أدمج تعلّماتي | 79 |

# الْإِحْسانُ لِلْوالِدَيْنِ

قالَ أَحْمَدُ: أُصِبْتُ بِزُكامٍ حادٍّ أَلْزَمَنِي الْفِراشَ، فَسارَعَ أَبِي بِأَخْذِي إِلَى الطَّبِيبِ، وَكُلُّهُ قَلَقٌ عَلَى حالِي، ثُمَّ اشْتَرَى لِي الدَّواءَ. وَعِنْدَما عُدْنا إِلَى الْبَيْتِ اسْتَقْبَلَتْنِي أُمِّي بِصَدْرٍ حَنُونٍ، أَعْطَتْنِي الدَّواءَ وَبَقِيَتْ إِلَى جانِبِي تَتَفَقَّدُنِي وَتُغَطِّينِي، وَلَمْ تُغْمِضْ جَفْنَيْها طِيلَةَ اللَّيْلِ، وَهَكَذا بَقِيَ وَالِدَيَّ يُحِيطانِنِي بِالرِّعايَةِ إِلَى أَنْ شُفِيتُ. وَكانَ أَوَّلُ أَمْرٍ قُمْتُ بِهِ بَعْدَ ذَلِكَ، أَنِّي شَكَرْتُ اللهَ عَلَى نِعْمَةِ الشِّفاءِ، وَشَكَرْتُ وَالِدَيَّ ثُمَّ قَبَّلْتُ يَدَيْهِما، لِأَنِّي أَدْرَكْتُ لِماذا طَلَبَ مِنَّا اللهُ تَعالَى الإِحْسانَ إِلَيْهِما.

## أَتْلُو وَأَحْفَظُ

**قالَ اللهُ تَعالَى:**

﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾﴾ (سورة الإسراء / الآية 23)